الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية الانسانية
قسم التاريخ

التموين و الدعم المادي للثورة الجزائرية 1954-1962

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب المعاصر

إعداد الطلبة:

* عبدالباقي فطحيزة علي
* علي طواهرية
* سليم بالضياف

إشراف الدكتور:

* رشيد قسيبة

نوقشت المذكرة علنا يوم :

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصّفة
علي غنابزية	أستاذ التعليم العالي	جامعة حمه لخضر	رئيسا
رشيد قسيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة حمه لخضر	مشرفا
أحمد بلعجال	أستاذ محاضر	جامعة حمه لخضر	ممتحنا

العام الجامعي:1445هـ(2023/ 2024)م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وتقديــر

بعد أن منَّ الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولا وآخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور رشيد قسيبة على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيّبة أو ابتسامة عطرة.

الاهـــــداء

إلى من حملتنا وهنًا على وهن و سهرت الليالي و صبرت عليّنا طوال سنين الدراسة.

إلى التي ملكت قلوبنا إلى أمهاتنا الغاليات أدامهم الله لنا و حفظهم من كل كرب جاء في الدنيا.

إلى من كان سببًا في وجودنا إلى مثلنا الأعلى إلى أبائنا.

أدامهم الله لنا و حفظهم من كل كرب جاء في الدنيا.

إلى كل الأخوة و الأخوات الذين كانوا سندًا في حياتنا.

إلى كل الأصدقاء إلى كل من قاسمنا هذا العمل .

إلى كل من يتصفح هذا العمل المتواضع.

عبد الباقي – علي – سليم

الملخص

لقد بدأ التحضير و التموين للثورة الجزائرية منذ تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947 وكان التموين و الدعم يتمثل في الأسلحة و المؤونة و الذخيرة بحيث يعتبر الشعب الجزائري هو المصدر الأساسي لهذا الدعم في الداخل وقد قدم للثورة كل ما يملك وأما مصادر هذا التموين فقد تنوعت بين الضرائب و التبرعات و الزكاة والغنائم تم تحصيلها من العدو.

وأما الدعم والتموين في الخارج فقد كان للجالية الجزائرية بالمهجر دور كبير في ذلك خاصة في الجانب المالي نتيجة اشتراكات ومساهمات فردية.

كما كان للدول العربية دور هام في هذا التموين وخاصة البلدان المغاربية التي اعتبرت قواعد خلفية للثورة التحريرية و مناطق تجميع وعبور للسلاح. كما ساهمت بعض الدول الأجنبية في هذا الدعم و التموين.

Résumé

The preparation and supply of the Algerian revolution began since the establishment of the special organization in 1947 and the supply and support is in weapons, supplies and ammunition so that the Algerian people is the main source of this support at home has provided the revolution with everything he owns and the sources of this supply have varied between taxes, donations, zakat and spoils were collected from the enemy.

With regard to support and supplies abroad, the Algerian diaspora has played a major role in this, especially in the financial aspect, as a result of individual contributions and contributions.

The Arab countries also played an important role in this supply, especially the Maghreb countries, which were considered rear bases for the liberation revolution and as areas for the collection and transit of weapons. Some foreign countries have also contributed to this support and supply.

الكلمات المفتاحية:

الدعم المادي، التموين للثورة، المنظمة الخاصة، الجالية الجزائرية، مساهمات فردية.

Keywords:

Financial support, supplies for the revolution, private organization, Algerian community, individual contributions.

مقدمـــــــــة

قدم الشَعب الجزائري تضحيات كبيرة في سبيل تحقيق الاستقلال واستعادة السَيادة الوطنية، وهذا بعد اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954م،إنَ هذا الفعل الذي زاوجت فيه القيادة الثَورية بين العمل السياسي والعسكري، والذي يتطلب التحضير والإعداد ووسائل وإمكانات وخاصة منها ما يتعلق بمصادر التَموين ضمانًا لاستمرارية الثَورة و نجاعتها في ظل مواجهة قوة احتلالية تمتلك أحدث الوسائل ويلقى دعم من الحلف الأطلسي.

لقد واجهت الثَورة صعوبات جمَة ولعلَ أبرزها مصادر الدَعم والتَموين المادي لها، لذا لجأت القيادة إلى البحث عن مصادر التَموين رغم محدوديتها داخليا وخارجيا، وكان الشَعب الجزائري المصدر و الحاضن الأساسي لها.

1/أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يتطرق لمرحلة مهمة ومفصلية من تاريخ الجزائر المعاصر، بين مرحلة اندلاع الثَورة سنة1954م وفترة نيل الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية سنة 1962م، فالموضوع يتناول عملية الدَعم والتَموين المادي للثَورة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ وطننا، ونحن اليوم ننعم بالحرية التي كان ثمنها باهض في ظل تحدَيات وصعوبات، وبالرغم من ذلك تمكّنت قيادة الثَورة من تجاوزها وإيجاد مصادر في الداخل والخارج ومن أسباب نجاحها هو احتضان الشعب لها وإيمانهم بصدقية قضيتهم، ونحن جيل اليوم علينا أن نستلهم الدروس والعبر، إذا كان أجدادنا وآباؤنا آمنوا بقضيتهم وافتكوا حريتهم، فنحن اليوم تقف أمامنا تحديات البناء والتنَمية أي الانتقال من معركة التَحرير إلى معركة التشييد والتَطوير.

2/ أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نلَخصها كالتالي:

أ– الذاتية:

– ميولنا للبحث أكثر في تاريخ الثَورة الجزائرية، فأردنا كطلبة في قسم التاريخ أن ندرس هذه المرحلة من تاريخ الجزائر وذلك من أجل الإلمام بأحداثها والوقوف عند أهم محطاتها، وبخاصة موضوع مصادر الدَعم والتموين المادي للثَورة في هذه الفترة المميَزة.

– الرغبة في التعرف على مصادر الدَعم والتَموين المادي للثَورة لإدراك حجم التحدَيات التي واجهت الثَورة وكيف تمكَنت قيادة الثَورة من تجاوزها وإيجاد الحلول المناسبة.

ب– الموضوعية:

– تقديم إضافة تحليلية أخرى لما لم تسلَط عليه الدراسات السابقة الضوء، خاصة وأن هذا الموضوع فيه الكثير من التجاذبات والتصريحات من هنا وهناك وعليه أردنا أن نقف على بعض التفاصيل والجزئيات لمزيد من التحليل والإيضاح.

– توجيه الباحثين إلى مزيد من البحث في هذا الموضوع لما له من تأثير داخلي وخارجي وإبراز حجم التَضامن الشَعبي مع الثَورة والدَور الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية في جلب التأييد والمساندة لمختلف حاجيات الثَورة وخاصة ما يتعلق بالدَعم والتَموين المادي لها.

3/ الإشكالية والتساؤلات الفرعية:

أ– الإشكالية:

وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول" ماهي مصادر الدَعم والتَموين المادي للثَورة مابين 1954م و1962م في الداخل والخارج؟ ومما مدى مساهمتها في نجاح واستمرارية العمل الثَوري؟"

ب– التساؤلات الفرعية:

- كيف كانت التحضيرات المادية قبيل اندلاع الثَورة؟
- ماهي مصادر الدَعم والتَموين المادي للثَورة في الداخل؟
- كيف كانت علاقة الثَورة بالدول العربية والدول الصديقة؟ وإلى أي مدى ساهمت هاته الدول في دعم الثَورة؟
- ما مدى مساهمة اللاجئين الجزائريين في دعم الثَورة؟
- ماهي الاستراتيجية القمعية التي اعتمدتها السلطات الفرنسية لمحاولة عرقلة عملية الدَعم والتَموين؟
- كيف تمكنَت قيادة الثَورة من تجاوز الاستراتيجية القمعية الفرنسية على إيقاف مصادر الدَعم والتَموين؟

4/ الإطار الزماني والمكاني:

تدور أحداث موضوع بحثنا حول الفترة الممتدة ما بين اندلاع الثَورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م إلى غاية نيل الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية سنة 1962م، بحكم أن عملية الدَعم والتَموين المادي للثَورة بدأت منذ فترة التحضير للعمل العسكري واستمرت طيلة فترة اندلاعها.

5/ المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في إنجاز هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة أحداث الموضوع ،وذلك بهدف الوصول إلى حقيقة مصادر الدَعم والتَموين المادي للثَورة والذي يعتبر محطة هامة في تاريخ النضال الثَوري الجزائري وأعطى دفعًا قويًا في استمرارية العمل العسكري ومكَن من افتكاك استقلال بلدنا واستعادة سيادته المغتصبة طيلة قرن ونيف من التَضحيات الجسام في مواجهة احتلال أراد أن يسيطر على الأرض والإنسان معا.

6/ الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في انجاز دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع والمقالات والرسائل العلمية والمجلات والمذكرات التي تناولت جوانب معينة من موضوعنا نذكر منها:

- التمَوين والتسليح إبان الثَورة التحريرية لمؤلفه أبوبكر حفظ الله.
- استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثَورة لمؤلفه جمال قندل.
- جذور أول نوفمبر1954لمؤلفه بن يوسف بن خدة.
- مشكلة التَموين أثناء الثَورة التحريرية(1954- 1962) لمؤلفيه عائشة شيباني ورشيدة روحاني.
- مصادر التمَوين خلال ثورة التحرير لمؤلفيه أنيسة زعبي وراوية الوصيف.
- شبكة الدَعم اللوجستيكي للثَورة التحريرية لمؤلفه الطاهر جبلي.
- دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م لمؤلفه سعدي بوزيان.
- الدعم العربي للثَورة الجزائرية لمؤلفه عمار بن سلطان.
- السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثَورة التحريرية لمؤلفه إسماعيل دبش.

7/ خطة البحث:

عالجنا موضوع الدَعم والتَموين المادي للثَورة الجزائرية ما بين (1954(م -1962م)،وقسمناه إلى مقدمة تناولنا فيها التعريف بموضوع دراستنا وثلاثة فصول.

يرتكّز موضوع الفصل الأوّل **حول التّحضير للثّورة والجهود المبذولة للحصول على التّموين**، وقسم إلى ثلاث عناوين رئيسية :

أولا : دور جيش التَحرير الوطني في التَحضير للثَورة وجهوده في التَموين

تناولنا فيه النقاط التّالية :

* ميلاد فكرة العمل المسلح وبداية الإعداد لها من خلال تشكيل المنّظمة الخاصة ،والتي بدأت السعي في التحضير لها.

* وبعد فشل التوفيق بين التيّارات المتنازعة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،كانت الضرورة ملّحة من قيادة الثّورة في القيام بالعمل المسلح .

* لابد من البحث عن مصادر التّموين ،فكان الشّعب المصدر الأساسي لها فأمدّها بكل شيء ،وعملت قيادة الثّورة على تشكيل أجهزة تتولى الإشراف على عملية التّموين.

ثانيا :الإمكانيات المتوفرة عشية اندلا ع الثَورة وانتصارات جيش التَحرير الوطني

اِستعرضنا فيهما يأتي :

* بعد الاتفاق على اندلا ع الثّورة، عمدت قيادتها على توفير الإمكانيات المادية والبشرية وتدعيمها بما هو متاح وهذا من خلال التنسيق الداخلي بين قياداتها والعمل على تمثيلها في الخارج.

* ومن ذلك العمل على توفير كل ما تحتاجه الثّورة وخاصة من السلاح ،والتي كانت أكبر مشكلة واجهت الثّورة .

* لكن قيادة الثورة استطاعت التغلّب على مشكلة التسليح، من خلال ما تم الحصول عليه من الداخل وجلبه من الخارج.

ثالثا : العوائق واستراتيجية المستعمر في الحدَ من النَشاط التَمويني ورد فعل الثَورة

وفيه قدّمنا ما يلي :

* عمل الاحتلال على رسم مخطّطّات واستراتيجيات للقضاء على الثّورة وخنقها والحدّ من مصادر تموينها.

* وركّزنا في دراستنا على أخطرها كالإجراءات العسكرية ، من خلال مضاعفة القوات العسكرية وانشاء خطي موريس وشال وغيرها من المشاريع الجهنمية.

* لكن قيادة الثورة تصدّت لها بطرق علاجية مكّنت من استمرار الثّورة وانتصارها.

أما موضوع الفصل الثَاني حول(**الدعم و التموين المادي للثورة الجزائرية في الداخل ما بين (1954م إلى 1962م)**،وقسم إلى ثلاث عناوين رئيسية وهي :

أولا : أنواع ومصادر التموين في الداخل

أهم النقاط المتناولة فيه:

* الدعم المالي والمادي للثَورة، حيث كان الدَعم الشَعبي ضرورياً لنجاح الثورة، وتم تأمين التمويل من الداخل من خلال المساهمات الفردية وأموال الزكاة والضرائب والتبرعات والتسليح الداخلي.

* كانت المساهمات الفردية إلزامية ومتنوعة، وتم جمع أموال الزكاة وفقاً للشريعة الإسلامية.

* كانت الضرائب تُفرض على الجزائريين المقيمين في الداخل والخارج، وتم جمع التبرعات من الأثرياء و النساء. و تم الحصول على الأسلحة الداخلية من خلال جمعها من السكان واستخدام الغنائم من الهجمات على القوات الفرنسية.

ثانيا : القواعد والمراكز المستعمل للتموين الثَورة في الداخل

أهم النقاط المتناولة فيه:

* استخدام القواعد والمراكز في الثَورة الجزائرية لتموين الثوار في الداخل، حيث تم استخدامها كمقرات للإمداد والاستراحة ومراقبة الأسلحة وتخزين المواد الغذائية والصحية.

* كما تم إنشاء مراكز إمداد طبيعية على شكل كهوف ومخابئ بعيدة عن أعين المستعمر، وتم تنظيم شبكة التَموين بشكل محكم وتأمين الحيوانات المستخدمة في نقل المعدات.

* تم توزيع المهام بين لجان مختلفة مثل لجنة الشراء ولجنة التوزيع ولجنة النقل والتخزين، وتم تأمين الثَورة الجزائرية بشكل جيد من خلال هذه القواعد والمراكز وشبكة التَموين المنَظمة.

ثالثا :أنواع السجلات الخاصة بالتَموين

أهم النقاط المتناولة فيه:

* السجلات المتعلقة بتنظيم عملية التَموين، حيث تحتوي على جداول حسابية مفصلة تتضمن إحصائيات حول عمليات الشراء وتدفق الدخل والنفقات المتعلقة بالمؤن والسلع المستهلكة.

* تقسم السجلات حسب نوع المؤونة وتحتوي على معلومات حول أعضاء اللجان والمراكز، ويتم تقسيم السجلات إلى أربعة أعمدة تتعلق بالمؤن المتبقية، المداخيل، المخروج، والمتبقي من الألبسة أو المعدات، ويتم تسجيل جميع الأمور المتعلقة بالتَموين على مستوى القسمة والناحية والمنطقة.

*يتبع مكتب التَموين نظام دقيق يشمل مهام مختلفة للمسؤولين والمساعدين، وتتبع هذه السجلات بتقارير شهرية تحتوي على إحصائيات حول المؤن لتنظيم عملية التموين أثناء الثورة.

وقد أدرجنا الفصل الثّالث تحت عنوان **الدعم و التموين المادي للثورة الجزائرية في الخارج ما بين (1954م إلى 1962م)**،و قسم إلى ثلاث عناوين رئيسية وهي :

أولا : دور أبناء الجالية (المهاجرين) في دعم وتموين الثّورة

أهم النقاط المتناولة فيه:

* مساهمات واشتراكات أبناء الجالية الجزائرية في أوربا وركّزنا أكثر على المقيمين في فرنسا نظرا لكثرة عددهم مقارنة بالدول الأوربية الأخرى، وبيّنا مدى حرصهم على مساعدة وتقديم الدّعم المادي للثّورة التّحريرية .

* وكذلك دور أبناء الجالية في الدول المغاربية لكل من تونس والمغرب الأقصى وتقديم الدّعم والتّموين المادي للمجاهدين في الجزائر، ثم تحدثنا عن المساهمات المادية للطلبة الجزائريين في الخارج .

ثانيا: دور الدول العربية في دعم وتموين الثّورة التّحريرية ماديا

أهم النقاط المتناولة فيه:

* تناولنا الدّعم والتّموين المادي الذي قدمته الدول المغاربية وبالتحديد تونس وليبيا والمغرب الاقصى والتي تعتبر قواعد خلفية للثورة الجزائرية نظرا للدور الرئيسي الذي لعبته هذه الدول في تخزين وتوصيل الدّعم والتّموين سواء السلاح او المؤونة .

* كما تحدثنا عن دور دول المشرق العربي في دعم الثورة بالمال والسلاح وذكرنا منها المملكة السعودية والعراق وسوريا ومصر خاصة لأنها كانت مقر الحكومة الجزائرية المؤقتة .

ثالثا :مساهمة الدول الأجنبية في دعم وتموين الثّورة التّحريرية ماديا

أهم النقاط المتناولة فيه:

* تطرّقنا إلى دور الدول الاشتراكية في دعم الثّورة الجزائرية ماديا خاصة السلاح والذخائر وذكرنا الصين الشعبية ويوغسلافيا والاتحاد السوفياتي وشحنات الأسلحة والذخائر القادمة منها وإلى الثّورة التّحريرية.

* و بيّنا مدى مساهمة بعض الدول الرأسمالية في دعم الثّورة ماديا ولو بطريقة غير مباشرة وغض الطرف عن مرور شحنات الأسلحة عبر موانئها وحدودها وذكرنا منها اسبانيا وسويسرا .

8/ الصعوبات:

ولعلّ من أهم الصّعوبات التّي تواجه الباحث في دراسة هذا الموضوع قلة المصادر التّاريخية التي تعطي إحصائيات دقيقة حول التعداد المادّي والبشري الذي انطلقت به الثّورة إلى غاية مؤتمر الصومام1956م.

الفصل الأوّل:

التّحّضير للثّورة والجهود المبذولة للحصول على التّموين

أولا: دور جيش التّحرير الوطني في التّحضير للثّورة وجهوده في التّموين

ثانيا: الإمكانيات المتوفرة عشية اندلا ع الثَورة وانتصارات جيش التَحرير الوطني

ثالثا: العوائق واستراتيجية المستعمر في الحدَ من النَشاط التَمويني ورد فعل الثَورة

الفصل الأوّل: التّحّضير للثّورة والجهود المبذولة للحصول على التّموين

بنهاية الحرب العالمية الثّانية وبعد مجازر الثّامن من ماي 1945م،تعزّزت لدى الجزائريين فكرة العمل المسلّح بظهور المنظّمة الخاصة عام 1947م والتي شكلّت النّواة الأولى له، وستسعى إلى البحث عن مصادر التمّوين المختلفة التي ستمكنّها من التّحضير للعمل العسكري (الثّورة) .

و ستفتح أبواب التّجنيد وفق معايير ومقاييس، وتسعى للحصول على السلاح ومختلف الحاجيات كاللّباس والغذاء والمستلزمات الطبّية وغيرها من الأدوات والوسائل المرافقة للعمل العسكري.

أولا: دور جيش التّحرير الوطني في التّحضير للثّورة وجهوده في التّموين

1- التّحضير للعمل العسكري

عقد أنصار حركة الحريات الديمقراطية يومي 15- 16 فيفري 1947 م مؤتمرا في حي بلكور بالجزائر العاصمة في سريّة تامة داخل معمل كبير للمشروبات الغازية[1]، بحضور60 مندوبا مابين أعضاء اللجنة المركزية وغيرهم من مختلف مناطق الوطن، وبعد مناقشات حادّة تمحورت حول العودة إلى العمل السرّي إذا كان ضروري أم لا؟[2]

وخرج المؤتمرون بالقرارات التّالية:

- المحافظة على الإطار السرّي القديم للحزب.
- بقاء (M.T.L.D)[3] في إطارها القانوني ومظهرها الشرعي.
- تشكيل منظّمة شبه عسكرية، تتولى مهمة الإعداد والتعبئة للعمل الثّوري، والتي عُرفت فيما بعد بالمنظّمة الخاصة[4] وكُلّف مُحَمَّد بلوزداد بمهُمة تكوينها وإدارتها.

عُقد أول اجتماع لهيئة أركان المنظّمة الخاصة في حي القصبة يوم 13 نوفمبر1947م وفيه تم وضع استراتيجيتها وهياكلها وبرنامج عملها[5]. وتم اختيار أعضائها وفق معايير خاصة ودقيقة.

---

[1] - مُحَمَّد يعيش ، المنظمة الخاصة (os) 1947، المحاضرة الخامسة ، مقياس تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1945-1954) قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة،ص2.

[2] - بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954،تر حاج مسعود، دار الشاطبية، الجزائر،ط2 سنة 2012 ،ص ص176-177.

[3] - (M.T.L.D):Mouvement pour le triomphe des libertes democratiques حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

[4] - المنظمة الخاصة: هي منظمة أخذت على عاتقها مهمة التحضير للعمل العسكري وتعتبر الخزان الحقيقي للثورة الجزائرية، والتي تلقى فيها القادة تكوينا عسكريا أهلهم لقيادة ثورة استطاعت أن تهزم الجيش الفرنسي.

5 – عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشروشور ، منشورات الشهاب، ص 34.

بعد اكتشاف أمّرها عام 1950م، بدأت الخلافات تدُّبُ داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ممّا أدّى إلى نشوب أزمة داخلية، وحسب عبد الرحمان كيوان فإن سبب الأزمة يعود إلى أن مصالي الحاج أراد أن يكون هو صاحب السلّطة الكاملة في الحزب، لكنّه واجه أعضاء اللجنة المركزية الرافضة وبتسارع الأحداث فَقَدَ مصالي الحاج الثّقة باللجنة المركزية سنة1953م[1].

ونتيجة لهذه الأزمة بادرت مجموعة من قيادة المنظّمة إلى محاولة الإصلاح وتهدئة الخلّاف بين الطّرفين، ولكن جهودها باءت بالفشل، ولذلك بادر مُحَّد بوضياف ومصطفى بن بولعيد إلى تشكيل تنظيم جديد محايد[4]، أطلقوا عليه اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل وذلك في 23 مارس 1954م، تلى ذلك صدور صحيفة دورية تُدّعى "**المواطن**" وهي لسان حال اللجنة، تهدف إلى نشر الوعي السياسي بين المواطنين في القاعدة، وقد حاول أعضاء اللجنة تقريب وجهات النظر بين طرفي الحزب لضمان دعم الثّورة[2]،ثم اندلاعها وتنظيمها وتمويلها، وبذلك استطاعت اللجنة أن ترفع من معنويات الشّعب وتوجيهه وتهيئته للثّورة.

وبعد فشلها في التوفيق بين المتنازعين، تفرغت في الإعداد للثّورة[3].في اجتماع لجنة الستة في 23 أكتوبر1954م المتكونة[4] من: مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، مُحَّد العربي بن مهيدي ، مُحَّد بوضياف، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، الرايس حميدو غربي العاصمة، وتقرّر فيه: تغيير اسم اللجنة الثّورية إلى جبهة التحرير الوطني ، وتعيين ساعة الصفر من يوم الاثنين ربيع الأول 1374هـ/ الفاتح نوفمبر1954م موعد انطلاق الثّورة[5].

2- مصادر وجهود التّموين

كان تموين الثّورة في بدايته يتم ذاتيا ويعتمد بالدرّجة الأولى على أفراد الشّعب الجزائري الذي كان يمثّل المصدر الأساسي لجمع الأموال والمؤن سرًا لتزويد المجاهدين بها مباشرة، أو تقديمه للعائلات التي التحق أبناؤها بالثورة التّحريرية لضمان استمراريتها، فأي مكان وجد فيه الثّوار إلا ويتم التكفل بهم من طرف سكان المدن والقرى

[1] - كلثومة بن رمضان، التموين والتسليح في الولاية الخامسة (1954- 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(ل م د)، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،20219،ص ص 55- 56

[2] - عبد الله مقلاتي، المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر ودود الفعل الوطنية 1962،1830، وزارة الثقافة، منشورات سيدي نايل، الجزائر2013،ص ص 270- 271

[3] - مُحَّد الحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة، الجزائر، 2009،ص ص57- 85

[4] - بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر(1830- 1989)،ج2،،دار المعرفة، الجزائر،ص ص 478- 479

[5] - الغالي غربي، الاستراتيجية الفرنسية في مواجهة الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم التاريخ والآثار، جامعة وهران،2005،ص50

والعروش أو من البدو والرحل ، وهذا المجاهد **أحمد زرواق** في شهادته عن تلك المرحلة يقول: والحديث في جهة المسيلة "كان كل منزل يدخل إليه المجاهدون يعتبر مركزا لهم أو موطنا يعتبر ملك للثّورة"[1].

لكن ومع مرور الوقت استطاع جيش التّحرير أن يطوّر وينوّع طرق ومصادر التّموين الداخلية علما أن مسألة التّموين في بداية سنة 1949م[2]، كانت ولا تزال مطروحة لأن خزينة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كانت فارغة، أما عن الدّعم المالي الذي كانت تقدّمه العائلات الميسورة الحال لم يكن كافيا في ذلك الوقت لذا لجأ المجاهدون إلى القرى والمداشر للحصول على المؤونة. فتم إنشاء مراكز لتخزين المؤن وأخرى للراحة للاستغناء عن اللجوء لعامة الشّعب وحتّى لا يعّرضه للتنكيل الاستعماري، وأُسند فيه الأمر لتنظيم سميّ بالمسّبَلين[*]. وهو بمثابة شريان الحياة للمجاهدين بعد أن أوصد الاحتلال المطاحن، فاعتمدوا على التبّرعات والعطايا التي كانت تَمُدُّهم به فئات الشّعب. والإمدادات والمؤن التي منحها السكان والأهالي نذكر منها:

2-1- الغذاء:

كان المجاهدون يعتمدون في اكلهم اليومي كليا على المواطنين الذين لم يبخلوا عليهم بتقديم ما لديهم وأحسن ما عندهم من الغذاء، والذي كان يتم في جو أخوي وتلاحم ثّوري وهذا دليل على الكرم والطيبة التي اتصف بها سكان الأرياف والمداشر، وهذا ما أكدّه **عمار بوخشبه** في شهادته عن ظروف تموين الثّوار حيث قال :"كان التّموين من الشعب خاصة في المناطق البدوية وفي كل حي للإيصال يوفر المؤونة أويتم توزيع هذه المؤونة على البيوت، قد تصل في بعض الأحيان إلى 200خبزة،أما في الجبال فكنّا نطبخ لوحدنا خاصة الملّة"[*3].

وكان كل جندي أو مجاهد يحمل معه مؤونته وخاصة المجفّفه منها والتي تتحّمل الظروف الطبيعية مثل: الخبز والتّمر،أمّا عن بعض الأكلات الشعبية كالروينة والرفيس[*] التي كانت النساء تقوم بإعدادها ،وأقيمت مراكز في كل قرية أودشرة لتناولها وأخذ قسط من الراحة إذا سمح الوضع بذلك، كما استفاد الثّوار من المحاصيل الزراعية المتنوعة

[1] - المجاهد أحمد رزوق: من مواليد سنة 1935 بمنطقة مسيف ولاية المسيلة، عاش طفولته في أحضان عائلة محافظة، تلقى تعليمه في الكتاّبن وبعد ذلك التحق بالمدرسة الفرنسية غلا أنه سرعان ما غادرها والتحق بالثورة أواخر سنة 1953، تقلّد عدّة رتب منها: جندي، ملازم أول، عضو المجلس العسكري للمنطقة

[2] - حفظ الله أبو بكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية(1954- 1962)،أطروحة دكتوراه تاريخ (1954- 1962)،قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،2005،ص50

[*] **المسّبل** : هو ذلك الشخص الذي وهب حياته من أجل نجاح الثورة ،وكانت مهامه في نقل المؤونة بمختلف أنواعها ، من خلال تشكيل قوافل التموين وتسييرها وحراستها وجلب الذخيرة كما يقوم بحفر المخازن

[*] **خبزة الملة**: هو نوع من أنواع الخبز يطهى على صفيحة حديدية

[3] - حفظ الله أبوبكر، المرجع السابق ،ص 54 .

[*] **الرفيس**: اكلة تحضر من التمر والدقيق.

أثناء موسم الحصاد والجني وتخزينها في المخابئ ليتم استغلالها في أوقات مناسبة، وفيما يخص اللّحوم كان مصدرها ما توفر من ماشية كالأغنام أو الماعز أو الابقار والتي كانت تُجمع في مكان واحد ثم تُجفّف وتوّزع على المجاهدين.

2-2- اللّباس:

لم تكن للمجاهدين بذلة عسكرية خاصة في بداية الثّورة، بل كانوا يرتدون اللّباس المستعمل والمتبقي من الحرب العالمية الثانية أو ماتم الحصول عليه من البذلة العسكرية الفرنسية ، وأحيانا ممّا يتحصلون عليه عن طريق التبّرعات التي يقدّمها أفراد الشعب، وما يميّز اللّباس التقليدي ارتداء الشاش أو العمامة وأما الحذاء فكان من البلاستيك ، وهذا كلّه لم يكن مهم بالنسبة للمجّندين في العملية التمّوينية، إنمّا كان همهم الوحيد هو السلاح الذي يعتبر الوسيلة الأساسية في استمرارية الثّورة، ومجابهة العدو الذي كان يسعى إلى عرقلتها بشتّى الطُّرق والسُّبل[1] .

لقد كوّنت قيادة الثّورة لجان متخّصصة للقيام بعملية التّموين في كل مدينة وقرية تعمل تحت إشراف مسؤول سياسي من جيش التّحرير، وتقوم هذه اللجنة بجمع وشراء ما يستلزم من الأغذية أو الملابس. أما السلاح فكان المجاهدون في أمس الحاجة إليه ،ويتم نقلها بواسطة شاحنات أو سيارات واستعملت حتّى الحيوانات (كالحمير، البغال والجمال) والتي كانت تستعمل حسب طبيعة المنطقة وأنواع المواد التمّوينية المنقولة.

ويمكن القول بأن التمّوين كان نشاطا استراتيجيا خلال الثّورة التحريرية، وقد اعتمد عليه جيش التّحرير كركيزة أساسية لمواصلة العمل العسكري بحيث لا يمكن لأي ثورة أن تستمر وتتواصل دون أن يكون هناك سلاح وذخيرة وألبسة وأغذية، خاصة بالنسبة لجنود جيش التّحرير، ولذلك كانت أولويات قادة الثّورة هو الاعتناء بالجانب التمّويني والعمل على تنظيمه ورصد الأموال الكافية لتوفير كل ما يحتاجه جيش التحرير، وكان هذا العمل شاملا لكل القطر الجزائري بالرغم من الصّعوبات التي واجهتها الثّورة في هذا الجانب[2].

[1] - حفظ الله أبوبكر،، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية(1954- 1962)،أطروحة دكتوراه تاريخ (1954- 1962)،قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران،2005،ص.54

[2] - عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954، دار الهدى، عين مليلة،2005،ص ص 174- 176

ثانيا: الإمكانيات المتوّفرة عشية اندلا ع الثّورة وانتصارات جيش التّحرير الوطني

فكان اندلا ع الثّورة في الفاتح من نوفمبر 1954م، وسمّي التنّظيم السيّاسي بجبهة التّحرير الوطني والعسكري بجيش التّحرير الوطني، وقد سعى قادة الثّورة إلى محاولة تنظيم هذا الجيش ، وبناء صفوفه بالاعتماد على طبقات الشّعب المختلفة حتّى لا يكون فئويا أو نخبويا وبدأ القادة كذلك يبحثون عن الطُّرق التّي يكفلون بها تموين هذا الجيش ، وعن الأموال التي تُمكِّنهم من الحصول على السلاح ومختلف المؤن ، وذلك بهدف إعطاء صبغة تنظيمية لجيش التّحرير، وهم يدركون جيدا أن فرنسا سوف تسعى من البداية لتطويق الثّورة ومحاصرتها لذلك عمد قادة الثّورة إلى تطبيق استراتيجية حربية متعدّدة الأشكال بهدف كسب المزيد من الدعّم الداخلي والخارجي، وكذلك رفع معنويات المجاهدين بعيدا عن كل تأثير من وسائل الإعلام الفرنسة أو عوائق يعتمدها المستّعمر للحدّ من النّشاط التّمويني.

1- الإمكانيات المادّية والبشرية

اغتنمت قيادة الثورة المنبثقة عن اجتماع ال22 الفرصة للتفكير في أطوار العمل الثّوري ، من خلال وضع قانون داخلي قرّروا فيه مايلي:

1. تقوية المنظّمة الجديدة عن طريق ضم الأعضاء السابقين للمنظّمة الخاصة وهيكلتهم في التنظيم الثّوري الجديد.
2. استئناف التّكوين العسكري بالاعتماد على منشورات المنظّمة الخاصة التي أعيد طبعها.
3. تنظيم الفرق التي تتولى السلاح[1].

و خرجت هذه اللجنة بقرار مبدأين اثنين و استراتيجية من ثلاثة مراحل

أولا: اللامّركزية في المبادرة واتخاذ القرار[2]

ثانيا: أولوية الدآخل عن الخارج.

أما المراحل فهي بناء الهيكل السياسي والمتمّثل في جبهة التّحرير الوطني والهيكل العسكري والمتمثل في جيش التّحرير الوطني من أجل التّحضير لاندلا ع الثّورة (الإنفجار) وضمان اتساعه.

وبعد كسب تأييد كل من مسؤولي منطقة القبائل وأعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة،عندها اجتمعت لجنة الستة يوم 10أكتوبر1954م لوضع حصيلة العمل وتم تسجيل مايلي:

[1] - محمّد بوضياف في حديث لجريدة الشعب يوم1988/11/16

[2] - محمّد عباس، فكرة الثورة في التجربة الجزائرية مجلة الحدث العربي والدولي ،عدد خاص،رقم24نوفمبر2002،ص21

أ- صعوبة الحصول على الأسلحة[1].

ب- اتساع الهوة بين التّيارين المتنازعين في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

ج- فشل الاتصالات مع الشّخصيات القديمة في الحزب لكسب تأييدهم[2].

التقى قادة لجنة الستة مرة أخرى يوم 1954/10/24م أين تم وضع آخر اللّمسات لاندلاع الثّورة التحريرية واتخاذ القرارات التّاريخية التالّية:

1. تسمية المنظّمة الثُورية الجديدة بجبهة التحرير الوطني والتي حلّت محل اللجنة الثّورية للوحدة والعمل.
2. تسمية المنظّمة العسكرية بجيش التّحرير الوطني يدعم العمل السياسي وينفذ القرارات العسكرية.
3. تحديد الأفكار الرئيسية لتحرير نداء أول نوفمبر.
4. تحديد تاريخ اندلاع الثّورة التّحريرية المسلّحة لاعتبارات تكتيكية وعسكرية.
5. تحديد كلمة السّر ليلة أول نوفمبر(خالد وعقبة).
6. تحديد خريطة المناطق وتوزيع المسؤوليات بشكل نهائي.

أما رئيس اللجنة مُحَّد بوضياف فقد أُسّندت له مُهّمة ربط كافة هذه القيادات بأعضاء الوفد الخارجي بالإضافة إلى مسؤولية تهريب السلاح إلى المنطقة الغربية[3].

وفي القاهرة تم تعيين أحمد بن بلة مسؤولا عن إدارة مكتب الثّورة (نواة الوفد الخارجي) بالدّعاية للثّورة وتنوير الرأي العام بالإضافة إلى جمع الأموال والأسلحة[4].

وحول طريقة العمل الثّوري يذكر مُحَّد بوضياف في شهادته أنَّه حُدّدت استراتيجية على ثلاث مراحل زاوجت بين العمل العسكري والسياسي.

[1] - يشير المرحوم رابح بيطاط بخصوص مشكلة التسليح في إطار الإعداد للثورة في المنطقة الرابعة بأن قلة السلاح كانت أكبر مشكلة لدينا وقد تناولت قيادة الثورة في اجتماع لها عن تحديد الأهداف التي ينبغي مهاجمتها ليلة أول نوفمبر وقررت بأن يتم تقسيم الأسلحة التي ستغتنم مع أقرب منطقة وهي المنطقة الثالّثة(القبائل)،أنظر مُحَّد عباس،ثوار عظماء(شهادات17 شخصية وطنية)،دار هومة،الجزائر،2005 ،ص80

[2] - MohammedTeguia op.cit.p131.,

[3] - فتحي الديب، عبد النّاصر وثورة الجزائر،ط1،دار المستقبل العربي،القاهرة،مصر،1990،ص39

[4] - سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ،تر، مُحَّد حافظ الجماني،الجزائر،2002 ،ص72

وفي خضم هذه الظروف الصعّبة، شكّلت الإمكانيات المآدية والبشرية ضرورة ملحّة بالنسبة لقادة الثّورة، باعتبارها من المسائل الحيوية والحساسة لانطلاق واستمرارية إي عمل ثوري. ولعلّ من أهم الصّعوبات التّي تواجه الباحث في دراسة هذا الموضوع قلة المصادر التّاريخية التي تعطي إحصائيات دقيقة حول التعداد المآدي والبشري الذي انطلقت به الثّورة إلى غاية مؤتمر الصومام1956م[1].

وعلى الرّغم من ذلك تُجمع الكتابات التّاريخية على أن الإمكانيات المآدية والبشرية المتوّفرة عند انطلاق العمل المسلح ضئيلة جدا، فهناك نسبة قليلة من المجاهدين لا يتجاوز عددهم ثلاثة آلاف مسلحين ببنادق صيد وأخري أوتوماتيكية من مخلّفات الحرب العالمية الثانّية صالحة للاستعمال بنسبة العُشر، أي أن طلقة واحدة من بين عشرة طلقات نآرية تكون صالحة[2].

وهناك قطع أخرى اشتراها المناضلون بأموالهم الخاصة، من مخلّفات الحرب العالمية الثّانية تأّهبا لأي عمل مسلح[3].

وتذهب بعض الروايات التّاريخية إلى أن عملية شراء الأسلحة لم تكن هي الأخرى معمّمة على كافة مناطق الوطن والمنطقة الوحيدة التي كانت تتّربع على كمية لا بأس بها من الأسلحة الأتوماتيكية هي منطقة الأوراس[4].

وفي هذا الإطار يشير لخضر بن طوبال بخصوص التّحضيرات المآدية والبشرية قائلا: "بأن الصفر والوسائل في درجة واحدة بحيث لم يكن لدينا الشيء الكثير فالمناطق كانت محدودة من حيث الإمكانيات والوسائل مع بعض التفاوت القليل، ففي الأوراس كان هناك سلاح إلا أنه سلاح صيد(بنادق) وغير صالح في معظم الأحوال"[5].

ويضيف أحمد بن بله في مذكراته " بأن الثّورة بدأت في الواقع بقليل جدا من الأسلحة قدرت ب 350أو400 قطعة فقط من البنادق الإيطالية : (Mosquito) وصلت من ليبيا قبل الانطلاقة والتي وزّعت على كل المناطق وبالأخّص منطقة الأوراس كانت الحُض الأساسي"[6].

---

[1] - من الدرّاسات الجآدة والموثقة تلك الدرسة التي قدّمها الدكتور يوسف مناصرية خلال أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير أيام2،3،4 جويلية2003 بالعاصمة وهي دراسة تناولت حجم الإمكانيات المآدية والبشرية في كل منطقة من مناطق العمل الثّوري حيث اعتمد على أرشيف فانسان أنظر ص ص119- 142

[2] - محمّد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد وصالح المثلولي ،سوقم للنشر،الجزائر،1994،ص69

[3] - أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى(1954- 1962)،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،ص78

[4] - شهادة عبد الله بن طوبال لمجلة الباحث جويلية 1997،ص48-49

[5] - شهادة لخضر بن طوبالن لجلة الباحث،عدد02،نوفمبر1984،ص136

[6] - أحمد بن بله، مذكرات كما أملاها على روبير ميل، المصدر السابق،ص96

وبالعودة إلى الإحصائيات الخاصة بحجم الإمكانيات المادّية والبشرية، يمكن للباحث أن يستنتج أن عدد الذين التحقوا بصفوف الثّورة عشية انطلاقها في أول نوفمبر 1954م في كامل التّراب الوطني بشكل عام حوالي 1066 مجاهدا، أما بالنسبة للسلاح فقد بلغت حوالي 368 قطعة متنوعة بين بنادق إيطالية وفرنسية، بالإضافة إلى هذا النّوع من الأسلحة نجد حوالي15 رشاشا خفيف 45 مسدسا من مختلف العيارات إلى جانب ذلك هناك حوالي 20 قنبلة يدوية[1].

فالكثير ممّن عاصروا تلك الفترة يُجمعون على أن قيادة الجبهة من الرعيل الأول لم تضيع الوقت في محاولات توفير الإمكانيات والوسائل وإنّما ركّزت جُل اهتماماتها في الإعلان عن تفجير الثّورة والبحث عن السُّبل النّاجحة من أجل التحاق الجماهير بها والالتفاف حولها منذ الانطلاقة.

وقد عبّر ديدوش مراد عن هذ الأمر قائلا: "إن المشكلة ليست في المال أو في الرجال ولكن هدفنا هو إطلاق الرصاصة الأوّلى، حيث ليست لدينا أماكن نُؤّوي فيها الرجال، وليست لنا وسائل أيضا نعالجهم بها،إن مشكلة الإمكانيات ليست مطروحة لدينا فالضرورة تُحتّم علينا إطلاق الرصّاصة الأولى وبالإمكانيات المتوّفرة بين أيدينا وهي الموجودة في الأوراس فقط فكما هو معلوم أننا في كل مرة نطلب فيها المساعدة من أشقائنا العرب نتلقّى منهم نفس الجواب عن ماذا يساعدوننا؟ إن التونسيين والمغاربة يحاربون الاستعمار الفرنسي، أمّا نحن فلا نزال ننتظر"[2].

[1] - حفظ الله أبوبكر، حفظ الله أبوبكر،، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية(1954- 1962)،أطروحة دكتوراه تاريخ (1954- 1962)،قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران،2005،ص171

[2] - أحسن بومالي،. استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى(1954- 1962)،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،ص82

2- التّسليح واستمرارية الثّورة

إنَّ أكبر مشكلة واجهها جيش التّحرير الوطني هي التّسليح، فكيف بعدد ضئيل من الثّوار منهم لم يحمل السلاح يوما، وحتّى الذي حملوه غالبيته قطع تنتمي إلى عهد ولّى، أن يتمكن من تحدّي ومواجهة جيش له أسسه وتقاليده وخبراته الغنية وخاصة عتاده.

بالرغم من الإمدادات الأمريكية ،تتوالى على جيش فرنسا في الجزائر الهزائم المتتّالية عليه، بينما يتقدم جيش التّحرير وينمو يوما بعد آخر، ويغنم الثّوار كثيرا من هذه الأسلحة وعجز عن وقف تقدّم الثّورة ،وأثبتت فشل الأسلحة الجهنمية الحديثة والجيوش الضخمة المتقنة التنّظيم[1].

وقد تمكّن جيش التّحرير من الحصول حتّى على المعدّات الثقيلة نهاية عام 1957م، بالإضافة إلى ذلك فقد كانت منهجية القتال لدى جيش التّحرير تفرض عليه عدم التمركّز في مناطق ثابتة لتتحول إلى ثّورة لالتقاء ثقل قوات العدو وهذا ما يساعده من الاستفادة من تفوّقه العسكري للقضاء على الثّورة ، ولم تظهر الأسلحة الثقيلة لجيش التحرير وبقيت في مخابئها ومستودعاتها السرّية ولم تظهر إلا في المرحلة الأخيرة من الثّورة، ممّا يُظهر مقدرة قيادة جيش التّحرير على التّخطيط بعيد المدى من أجل مجابهة متطلّبات الصراع اليومية وتأمين القدرة الذاتية وتصعيدها حتّى تتمكن من مجابهة كل احتمالات الصراع في المستقبل[2].

إذن بالرغم من عدم وجود تكافؤ ومن جميع النواحي بين الجيشين الفرنسي والجزائري، إلا أن هذا الأخير فرض نفسه بالرغم من ولادته مع اندلاع الثّورة، ونشأ ونما خلال مراحلها، وأثبت للعالم أنّه جيش منظّم له قيادة تخرجت من صفوف الشّعب، والحرب مع الاستعمار كانت بمثابة المدرسة الحقيقية لتكوينه.

وهذه شهادة لأسيرين فرنسيين وقعا في قبضة المجاهدين ضمن مجموعة تتكون من 16 أسيرا، فصّرحا للصحافة عن المعاملة الطّيبة التي لقياها قائلين بعد إطلاق سراحهما في بداية عام 1959م :

((لقد كنّا نَظُنُ أنّنا وقعنا بين أيدي عصابة من القتلة، ولكننّا اكتشفنا في البداية جيشا نظاميا، ولقينا رجالا يمتازون بالنّظام والحماسة والعزيمة القوية....، ولقد رأينا وحدات عديدة وهي مسلحة بأفضل وأحدث الأسلحة.... والتقينا برجال فنيين يعملون في صناعة الأسلحة وإصلاحها وبغيرهم من العناصر التي لا يضمها إلاّ جيش منظّم وحديث))[3].

[1] - فؤاد سعد زغلول، عشت مع ثوار الجزائر، دار الملايين، بيروت 1960،ص170

[2] - بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري،ط2،دار النفائس،بيروت،1986،ص ص 103- 104

[3] - بسام العسلي، المرجع نفسه ،ص ص 92- 93.

أمّا الخطة التي اتبّعها جيش التّحرير في الرّد على العمليات العسكرية للعدو والتي منها عمليات "**شال**"هي عدم الرّد على السريع لأن قيادة الثّورة أصّدرت الأوامر إلى مختلف وحداتها بألا تظهر للجيش الفرنسي، فأصبح جيش التّحرير فرقا صغيرة لتسهيل اختفائه وتنقّله وتنفيذ عمليات هجومية على المراكز المنعزلة. كما أصبح الجيش الفرنسي متجمعا في وحدات ضخمة...، مما أدت إلى فشل مشروع "**شال**" واستبداله بالجنرال "**كريبان**"[1].

وقد أذهل صمود المجاهدين القادة الفرنسيين أنفسهم، أحدهم انتقد خطط الجنرالات في الجزائر وحتّى الجيش الفرنسي بشدّة قائلاّ : .... ماذا يجري في الجزائر منذ 6 سنوات؟

إنَّ الجيش الفرنسي يمضي من عمليات التطّويق المعروفة باسم الكادرباج إلى عمليات فتح الأرواح، ومن معسكر الاحتشاد إلى مراكز تجميع السكان، ومن برنامج "**سالان** "إلى برنامج "**شال**"....

إنّ الجيش يكرّر أسطورة "**سيزيف**" الذي كان يحمل الصخرة كل يوم إلى قمة الجبل ثم تسقط من جديد إلى السفح وهكذا دواليك[2].

[1] - الزغيدي مُحَّد الحسن، ،ص مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة، الجزائر، 2009،ص،180

[2] - مجلة المجاهد، العدد89،الموافق ل19 فيفري1961،ص4

ثالثا: العوائق واستراتيجية المستّعمر في الحدّ من النّشاط التّمويني ورّد فعل الثّورة

لقد دخلت الثّورة الجزائرية مرحلة جديدة ومنعرج خطير وحاسم، حيث اِعتبر العديد من المؤرّخين أنَّ الفترة الديغولية من أهم وأخطر المراحل التي مرّت بها الثّورة التّحريرية، لأن الجنرال ديغول لم يدّخر أي جهدٍ ولا وسيلة. فكل الوسائل والطُّرق كانت لديه مباحة من أجل تحقيق أهداف فرنسا وحفاظا على جوهرة إفريقيا ، ومن بين الاستراتيجيات التي طبّقها هو استخدامه للأساليب السياسية و الاقتصادية والعسكرية، وسنركّز في بحثّنا على الجانب العسكري واستراتيجيته التي اعتمدها لخنق الثّورة والحدّ من نشاطها التّمويني وطرق المعالجة التي واجهت بها قيادة الثّورة هذه التحدّيات.

1- أهم التحدّيات التي واجهت الثّورة

1-1 زيادة القوات العسكرية:

قصد تطويق الثّورة وخنق امتدادها استفرغت الإدارة الفرنسية جهدا وطاقات وإمكانيات مادية وعسكرية كبيرة[1]،لإرجاع الأمور إلى ما كانت عليه من قبل[2].

حيث عملت السلّطات الاستّعمارية إلى رفع الإمدادات العسكرية التي كانت لا تتجاوز56 ألف[3] قبل اندلاع الثّورة لتبلغ حوالي 70 ألف جندي[4]،ليتم تعزيزها بقوات إضافية قدرت في مطّلع سنة 1955م ب83400جندي[5].

وفي ماي1955م[6]،استغاثت السلّطات الفرنسية بالحلف الأطلسي التي كانت الجزائر بالنسبة له جزء من فرنسا طبقا للمادة السادسة منه ، كما يَّعتَبِرُ أنَّ أي اعتداء أو هجوم ضد أي أحد من أطرافه بمثابة هجوم على الحلف. كما تم استدعاء أول احتياطي من المجنّدين من أبناء مستعمراتها الإفريقية حوالي10000 عسكري من السينغال وفي شهر أوت تم استدعاء الاحتياطي الثاني[7].

---

[1] - جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثّورة من خلال خطي موريس وشال، دار الكوثر للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص47

[2] - براهمة بلوزاع ،،نظرة على الجزائريين1947و1962نمن خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية ،ط1،داركوكب العلوم، الجزائر،2005،ص102

[3] - لمياء بوقريوة، تطورا لثّورة الجزائرية والاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها1958- 1959،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر،2003،ص26

[4] - محُمد تقية، الثّورة الجزائرية والمال ،تر: عبد السلام عزيزي ،دار القصبة للنشر،الجزائر،2010نص398

[5] - لمياء بوقريوة :المرجع سابق،ص26

[6] - سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954- 1962)،دار المعرفة،الجزائر،2009،ص،126

[7] - عبد الرحمان بن عقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر(1947- 1954)، ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986،ص593

والاستعانة بالطابور* المغربي ،حيث وصل إلى منطقة الأوراس منذ اندلاع الثّورة إلى غاية شهر جويلية 1955م،كما لجأت إلى التجنيد الإجباري لتعويض عجز قواتها العسكرية لكل من الجزائريين والفرنسيين على حد سواء[1].

فالجبهة العسكرية في هذه الفترة لم تقتصر على تعزيز القوات العسكرية، بل اهتمت بتطوير عتادها الحربي وخاصة السلاح الجوي[2] .كما تم عقد اتفاقيات مع الو.م.أ لتزويدها بالطائرات المروحية واستخدام الأسلحة المحظورة دوليا كنابالم[3].

2-1 الحرب المضّادة وإقامة خطّي موريس وشال:

بُغية عزل الثّورة والحيلولة دون الوصول إلى الجبال وعزل المجاهدين وقطع جميع أنواع الإمدادات والتّموينات ومحاصرة جيش التّحرير الوطني[4].عمد الاحتلال الفرنسي إلى بناء خطّي موريس وشال على طول الحدود الشّرقية والغربية ،وهذا قصد منع دخول الأسلحة من خارج الحدود وعزل الثّورة تدّريجيا[5].

لقد جاءت فكرة خط موريس من عند الجنرال "بيدون"Pidone وتبنى الفكرة وزير الدفاع الفرنسي آنذاك "أندري موريس"Andri Mourice في عهد حكومة "برجيس مونوري" pirjus monro وكان يحذوه أمل في إعاقة إدخال الأسلحة إلى الثّوار والحيلولة دون تموينهم بالسلاح والذخيرة[6]،كما كان يهدف إلى منع الجزائريين المتواجدين بالخارج من الدخول والالتحاق بصفوف الثّورة[7].

---

* - الطّابور المغربي ليف متكون من المظليين ينتمون إلى قبائل مختلفة من المغرب الأقصى استخدموا لقمع الثّورة التّحريرية وظلوا يقاتلون جيش التّحرير غلى ما بعد الاستقلال ،ينظر :العربي زبيري ،تاريخ الجزائر المعاصر(1954- 1962)،مرجع سابق،ص23

[1] - محّمد تقية ،الثّورة الجزائرية والمال ،تر: عبد السلام عزيزي ،دار القصبة للنشر،الجزائر،2010 ،ص60

[2] - إبراهيم طاس السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة(1956- 1958)،دار الهدىنالجزائر،2013 ،ص65

[3] - بوعلام بن حمودة ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954،معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع(د،م،ن)،2012 ،ص342

[4] - بوزيد عبد المجيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني،ط2،متيجة للطباعة،الجزائر،2008،ص306

[5] - يوسف مناصرية وآخرون ،الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،وزارة المجاهدين،الجزائر،2007نص25

[6] - جمعية الجيل الأبيض ،دور مناطق الحدود إبان الثّورة التّحريرية، مطبعة عمار قرفي ،باتنة .د ت،ص77

[7] - العباشي علي ،الإمداد مخطط شال، مجلة أول نوفمبر العدد 161 لدار هومة،الجزائر،1999،ص35

تم إنشاء هذه الشبكة من الأسلاك الشائكة بواسطة وحدات الهندسة العسكرية الفرنسية وعدد كبير من المساجين الجزائريين والمحتجزين وأسرى الحرب، وسماه الفرنسيون بسد الموت ودُعّم بالقنابل والألغام وأطلق فيه التيار الكهربائي ووضعت فيه أنواع من الفخاخ على غرار الصاروخ الواثب ،أجراس الإنذار ،وأقيمت فيه مراكز عسكرية متقاربة مزّودة بمدافع حديثة وقوية ذات توجيه آلي الكتروني[1].

وأمام فشل الاحتلال الفرنسي في تأمين قبضته على الثّورة وعزلها داخليا أقام العدو خطاً آخَرَ وهو "خط شال" والذي تعود فكرته إلى الجنرال "شال موريس"Chaille Mourice ،وأقيم بموازاة الخط الأول، وللعلم أنّه كان أكثر جهنمية من خط موريس وأكثر تطّورًا به ثلاث شرائط سلكية رئيسية بارتفاع 4م وبعرض56م، وهي على التّوالي:

* شريط ملغم بالمتفجرات المضيئة بعرض50م،مهّمته تحديد المكان الذي اقتحمه الثّوار بمجرد قطع السلك الكهربائي.

* شريط في شكل حقل ألغام بعرض12إلى40م حسب طبيعة الأرض والقصد منه التفخيخ[2].

* يمتد الشريط الثّالث بمسافة400م عن الشريط الثّاني، وهو خط مكهرب بقوة30 ألف فولط وهو من أخطر الخطوط وهو مراقب بالدبابات وحوله توجد أسلاك بها أبواق مخفية تطلق كلمة "قف" عند لمسها والذي دارت حوله معظم المواجهات[3].

وقد زُوّد الخط بالعديد من التّحصينات مثل: شبكة الإنذار، وشبكتين كهربائيتين بأسلاك شائكة وصلت قوتها إلى 5000 فولط، ضف إلى ذلك وجود مراكز للمراقبة المستمرة عن طريق شق الطُّرق البرية، إضافة إلى وجود الطائرات الاستطلاعية والدّوريات المدّرعة[4]. ونُصبت حوله أجهزة الرادار التي تستعمل الأشعة البنفسجية تُشّعُر العدو بوجود المجاهدين حينها تقوم الطّائرات والمدفعيات في قنبلة ذلك المكان في لمح من البصر[5].

[1] - جمعية الجيل الأبيض، دور مناطق الحدود إبان الثّورة التّحريرية، مطبعة عمار قرفي، باتنة. د ت ،ص80

[2] - مذكرات المجاهد سعيداني الطاهر ،القاعدة الشرقية في قلب الثّورة النابض ،دار الأمة ،الجزائر ،د،ت ،ص ص139- 140

[3] - العياشي علي ،مخطط شال ،مجلة أول نوفمبر، العدد161،دار هومة،الجزائر،1999،ص34

[4] – مناصرية يوسف، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني الجزائرن 2007نص ص 53،54

[5] - العياشي علي ،المرجع السابق، ص ،ص34.

1-3- مشكلة التّمويل لشراء الأسلحة:

كانت قلة الأموال وشُحّها المرصودة لشراء السلاح عائقا كبيرا في وجه الثّورة، خاصة وأنَّ ثمن شراء الذخيرة والأسلحة كان باهظا جدا، ومن أبرز صفقات شراء الأسلحة ما كان من تشيكوسلوفاكيا بواسطة السفارة المصرية وهي بالدولار على النّحو الآتي:[1]

الجدول(1):أبرز صفقات شراء الاسلحة للثّورة وتشكوسلوفاكيا

النّوع	الثّمن	الثّمن الإجمالي
500رشاش نوعM42	106	53.000
600 رشاش نوع M43	80	48.000
100هاون82ملم	420	42.000
300 رشاش قصير5ملم	18	51.000
30000 قنبلة يدوية	101	33.000
3000بندقية7.92	18	168.000
500 مسدس 9ملم	12	6000

الجدول(2): أسعار الذخيرة والقنابل إبان الثورة التّحريرية

النّوع	السّعر
طلقات7.92ملم	42دولارلكل ألف
قنابل هاون82ملم	11 دولار للواحدة
ذخيرة56ملم	30دولار لكل الف

[1] - عن الصعوبات التي اعترضت الثّورة في بدايتها من حيث التّسليح يقول محمّد بوضياف:"كانت لجنة الستة في بداية شهر سبتمبر تواجه عدّة مشاكل أهمها هو التمثيل السياسي للحركة الجديدة والسلاح والأموال...ينظر :محمّد بوضياف :التّحضير للأول نوفمبر1954، تقديم عيسى بوضياف ،دار النعمان للطباعة والنشر،ط2نالجزائر،2011،ص 63

2- طرق المعالجة

بالرغم من أنَّ سلطات الاحتلال قد أبدّعت وتفنّنت في محاصرة الثّورة ومنع وصول السلاح ،إلا أنّ قيادة الثّورة أوجدت حلولا للتعامل وبالتّالي إبطال كل الاستراتيجيات الفرنسية.

2-1- استراتيجية الثّورة في مواجهة خطّي موريس وشال:

استعملت وحدات جيش التحّرير عدّة وسائل لاجتياز الخطّين، إذ كانت بسيطة في البداية ثم تطّورت مع مرور الزمن، وقد استشهد الكثير منهم لعدم الدّراية التّامة بكيفية التّعامل مع هذه الأسلاك الشائكة وقلة الإمكانيات ومحدوديتها ،ومن هنا ركّزت قيادة الثّورة على ضرورة معرفة الخط المكّهرب والعمل على تجاوزه باعتماد عدد من الوسائل والطُّرق، نذكر منها:

* الاستعانة بخبرة من ساهم في بناء الخط المكّهرب من العمال الجزائريين والمساجين، فحسب شهادة علي كافي كانوا مرشدين للثّوار لمعرفتهم بمواقع القنابل والألغام[1].

* لجأ الثّوار إلى حفر الخنادق تحت الأسلاك ورفعها بواسطة الأخشاب عن الأرض ،إذ كانت العملية صعبة جدا في المناطق الصخرية وتُكّلف الوقت الكثير، كما استعمل المجاهدون المقصّات الخاصة والمزودة بعوازل خشبية أو بلاستيكية.

* استعمال البنقالور المصنّع من قضبان حديدية يصل طولها إلى 2م وتُحشى بالمتفّجرات وتُجهّز بفتيل إشعال عن بعد وعند انفجارها من شأنها إحداث ثغرات في السدود.

* مهاجمة عربات المراقبة وتُنصب الكمائن لها وضرب مراكز المراقبة وزرع الألغام.

* استعمال المحول الكهربائي والذي يوضع على الخط ويشّد إلى موضعين متقابلين على ذات الخط، ثم تتم عملية قطع الجزء المكّهرب[2].

* استعمال الصندوق الخشبي وهو مفتوح من الجهتين العليا والسفلى ،إذ يوضع على السلك المكّهرب ثم يمر بداخله المجاهد.

* إنشاء مراكز تدريب خاصة بالهجومات على الخطوط المكّهربة في الحدود الشرقية بكل من مدينة فاس وقسرين والكاف وعلى الحدود الغربية بكل من مدينة بركات وأولوت ودار سيدي يحي[3].

[1] – علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946- 1962)،دار القصبة للنشر، الجزائر،1999، ص 221

[2] – بلحاج صالح ،تاريخ الثّورة الجزائرية. دار الكتاب الحديث،القاهرة،2008،ص 99

[3] – بلحاج صالح، تاريخ الثّورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث، القاهرة،2008، ص 99

2-2 استراتيجية الثّورة في مواجهة الحصار الفرنسي والرقابة الالكترونية وأجهزة الردار:

وهنا تصدّت وزارة التسّليح لكل التدّخلات، حيث تمكّنت من تفريغ شحنات الأسلحة بعيدا عن الموانئ الجزائرية وذلك في ميناء طنجة والدار البيضاء، ومثال ذلك نجاح إيصال باخرة بلغارية محملة بالأسلحة سنة 1960م بمساعدة الرُّوس إلى ميناء طنجة، قدرت حمولتها ب1400طن .

قفد توّجه مسؤولي الثّورة إلى إحداث تعديلات على طُرق تنقل قوافل الأسلحة والذخيرة والتي عادة ما كنت تُنقل بواسطة البغال والجمال وخاصة في المناطق الجنوبية المكشوفة وذلك بالتركيز على التنّقل ليلا[1].

أمّا بخصوص مواجهة الرقابة الالكترونية وأجهزة الرادار، وانطلاقا من عمل الرادار في المراقبة واعتماده على الموّجات المرسلة والتي تعود وتُحّدث ضجة في حالة اصطدامها بحاجز لذلك كانت تُثّبت في الأماكن العالية لتغطية أوسع مجال ممكن على مسافة محدّدة، كل هذه المعلومات كانت مفيدة بالنسبة للمجاهدين في تجاوز الرقابة المفروضة واستغلوها في العبور ،إذ كان ذلك عبر الأودية والمنخفضات ووراء الكثبان الرملية[2].

[1] - بن عمر مصطفى.الطريق الشّاق إلى الحرية، دار هومة للنشر،الجزائر،2009، ص70

[2] - جمال قندل، استراتيجية الثّورة في مواجهة خطي موريس وشال، حولية المؤرخ،اتحاد المؤرخين الجزائريين، ع2،الجزائر،2002،ص ص 34- 41

الفصل الثاني :

التموين و الدعم المادي للثورة في الداخل

(1954 – 1962)

أولا : أنواع ومصادر التموين في الداخل

ثانيا: القواعد والمراكز المستعملة لتموين الثورة في الداخل

ثالثا: أنواع السجلات الخاصة للتموين

الفصل الثاني : التموين و الدعم المادي للثورة في الداخل (1954 – 1962)

أولا : أنواع ومصادر التموين في الداخل

ركزت الثورة بشكل أساسي على الجانب المالي والمادي، حيث يعتبر هذا الجانب أساسياً لتحقيق نجاح الثورة. وامتدت عملية التموين منذ بداية النشاط الثوري وحتى تحقيق الاستقلال. عملت قيادات الثورة على البحث عن مصادر التمويل من الداخل، معتمدة في ذلك على الدعم الشعبي الكبير. ولذلك، جُندت أفواج للقيام بمهمة جمع الدعم والمؤونة بشكل مستمر، مع اتخاذ كافة التدابير للحفاظ عليها وصيانتها. وتنوعت مصادر الدعم الداخلي، ومنها:

1- الاشتراكات الفردية و التبرعات :

1-1- الاشتراكات الفردية:

تم تحديد مساهمات مالية من قبل الولايات والمناطق بشكل منتظم منذ بداية الثورة في عام 1954، بحيث فرضت قيادات الثورة مبلغًا ماليًا إلزاميًا على كل مواطن قادر، وكان هذا الاشتراك يعتبر عربونًا لانتماء الفرد للثورة. تم فرض هذه المساهمات على معظم الشعب الجزائري مع مراعاة القدرة الفردية لكل شخص في بداية الثورة تم تحديد مبلغ المساهمة المالية بمقدار 200 فرنك فرنسي قديم[1]،وارتفع هذا المبلغ فيما بعد إلى 500 أو 1000 فرنك فرنسي قديم[2]. كان يتم تقديم وصل مقابل الاشتراك، حيث كان المسؤول المالي يقوم بكتابة اسم ولقب المشترك في الخانة المخصصة لذلك، وكانت هذه الوصلات مرقمة بتسلسل من قبل القابض ومختومة[3] .

تم تكليف عدة أشخاص بجمع التبرعات لضمان تنظيم الدعم وحماية الشعب من أي ابتزاز قد يحدث لصالح مصالح شخصية. وقد قام جامعو التبرعات بتنظيم عدة أنشطة أخرى مثل توزيع الملابس والأدوية والمعدات المختلفة[4].

---

[1] – أبو بكر حفظ الله ، الدعم المادي للثورة الجزائرية و استخراجية جيش التحرير الحربية بين 1954 – 1956 مجلة المصادر ع 13 المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر السداسي الأول ، 2006 ،ص 234 .

[2] – ينظر للملحق رقم (1) ص70 .

[3] – علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962) ، دار القصبة الجزائر 1999 ، ص 184 .

[4] – جمال قندل ، إشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية (1954-1962)،ج2 دار ابتكار ، الجزائر 2013 ، ص 442 .

و كانت تجمع هذه الأموال في الأخير لدى مسؤول برجوازي واحد يمتلك الكثير من المال، وحتى لو أمسك به فلن يتم كشفه. على سبيل المثال، في واد سوف كانت تجمع لدى:

- بن موسى البشير (الوادي): مسؤول عن الوادي، قمار، كوينين، تغزوت، ورماس، وادي العلندة وأميه ونسة.
- غربي بشير (قرية عمرة): مسؤول عن حاسي خليفة، الدبيلة، الطريفاوي، الخبنة وليزيرق.
- التجاني أحمد (البياضة): مسؤول عن البياضة، الرباح، النخلة والعقلة.
- حمي بلقاسم (المقرن): مسؤول عن المقرن، الحمادين، الجديدة، الدريميني والرقيبة.

بالإضافة إلى الأموال المتحصل عليها من جامعة المغير تقرت وتماسين، حيث يقوم مسؤول التنظيم المدني لناحية تقرت مُحَمَّد الصالح مسغوني بجمعها وضبطها، ويقوم بإرسالها بوسائله الخاصة إلى المناضل حمي بلقاسم بالمقرن أو تسليمه المال عند لقائهما في الزاوية التجانية بالتماسين وقت الزيارة[1].

تم تسليم هذه الأموال مباشرة إلى مركز القيادة في المنطقة، ومن ثم أصبحت الولاية مسؤولة عن جمع الأموال بعد التقسيمات التي أدخلها مؤتمر الصومام. تم تطبيق نظام اللامركزية في مجال التموين والتمويل، حيث كانت كل منطقة ملزمة بجمع الأموال وصرفها في مختلف المجالات. كانت ميزانية المناطق تتفاوت وفقًا للظروف والمعطيات. حاول مؤتمر الصومام تنظيم الجانب التمويني للثورة من خلال إدخال تعديلات وتطبيق هيكلة جديدة تختلف عن المرحلة التي سبقت عام 1956[2].

1-2 – التبرعات :

كانت التبرعات أحد أهم مصادر تمويل الثورة التحريرية (1954-1962)، حيث ساهمت بشكل كبير في دعم العمل الثوري ، و قدم العديد من الشخصيات المعروفة تبرعات سخية، فقد رهن مصطفى بن بولعيد جزءًا من ثروته لصالح جبهة التحرير الوطني، وكذلك ديدوش مراد الذي قدم تبرعًا من ميراثه. ونجح الحاج بن علا في جمع مبلغ كبير من منطقة الظهرة كتبرعات[3] .

[1]-أنيسة زعيي و راوية الوصيف ، مصادر التمويل خلال ثورة التحرير (1954- 1962) ، مذكرة ماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية ، جامعة حمة لخضر ،الوادي ، 2021 م ، ص ص 28 - 29 .

[2]- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة الجزائرية ، ج3، ط1 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 344 .

[3] – مُحَمَّد حربي : الثورة الجزائرية (سنوات المخاض) ،تر :نجيب عباد –صالح المثلوثي ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1994 ، ص 69

وقد قامت اللجنة المركزية بدفع مبلغ يعادل خمس مرتبات شهرية مسبقة لصالح جبهة التحرير، وكان المبلغ يصل إلى مليون فرنك بعملة ذلك الوقت. وكانت تنظم مناسبات خاصة خلال الأعياد الدينية لجمع التبرعات، حيث كان يتم بيع جلود أضاحي العيد وتوديع المبالغ لدى قيادة الجبهة. وفي يوم عاشوراء، كانت الجبهة تنظم عمليات جمع مكثفة داخل الجزائر وخارجها. و شاركت العديد من النساء في دعم الثورة من خلال التبرع بمجوهراتهن وحليهن، بينما قامت بعض الفتيات بالتبرع بمهورهن وأجهزتهن لصالح جيش التحرير. وقامت نساء آخرات بإنفاق أموالهن على شراء الدواء وتخزينه لصالح الثورة التحريرية[1] .

2- أموال الزكاة و الضرائب:

2-1- أموال الزكاة:

بناءً على أن الغالبية العظمى من الشعب الجزائري مسلمون ويطبقون الشريعة الإسلامية، فإن فريضة الزكاة تُعتبر من الفرائض التي يجب تنفيذها. وقد تم اعتماد قواعد الزكاة وفقاً للأحكام الشرعية المذكورة في الفقه الإسلامي. وكانت تُسلم لمسؤول اللجنة الشعبية سواء في الأرياف أو المدن، حيث كان مسؤولاً عن تحصيلها. وحتى زكاة الفطر كانت تستخدمها الثورة لدعمها مالياً[2].

ويذكر الطاهر حليس على لسان العقيد الحاج لخضر أنه نظرا لتسارع أحداث الثورة فقد تم استحداث مراكز لجمع أموال الزكاة التي يدفعها المواطنون للثورة ، كذلك مواشي الزكاة يتم جمعها من قبل السعاة و تسلم الى الموطنين الذين لهم مواشي ترعى معهم ويأخذ منها بحسب الحاجة[3].3

[1] – أنيسة بركات درار : نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 39 .

[2] – ايفو بريسكّ ،في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير ،ترجمة ع الله كحيل ،المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1989 ،ص-ص243-244 .

[3] – الحاج لخضر "العقيد" : قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد لخضر قائد الولاية الأولى ،كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب ، الجزائر ، ص 86 .

2-2 – الضرائب :

كانت الضرائب تفرض على الشعب الجزائري، سواء الذين يعيشون في الداخل أو الخارج، وكانت تشمل أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية، ومالكي السيارات والعقارات وعقود الزواج والملكية وغيرها[1]. أما بالنسبة الى قيمتها فقد كانت تختلف من منطقة الى أخرى ، و بالرغم من التباين فقد كان هدف جبهة التحرير واحد و يتمثل في حرصها على تأمين و تأكيد نفوذ و قوة الثورة داخل الشعب الجزائري و تحقيق ما أمكن من الدعم اللوجستي ضمانا للتغطية المالية .

ونذكر على سبيل المثال مايلي :

ذكر في هذا الخصوص المجاهد لخضر بن طوبال أن الثورة بمنطقة جيجل و المليلية ، بع ازدياد عمليات الالتحاق بالثورة ظهرت مشاكل التموين ، فلم يعد الناس قادرين على اطعامنا وصرنا بحاجة للأموال ، فأرسلنا مجاهدا نحو أحد الأغنياء حيث فرض عليه 20 مليونا ، فرفض في البداية ولكن أمام تهديد المجاهد قام بدفع 5 ملايين[2] .

3- مصادر التسليح الداخلي للثورة :

لجأت قيادات الثورة إلى البحث عن مصادر تسليح داخلية من خلال الاعتماد على الذات، حيث بدأوا بتكثيف الجهود لتوفير السلاح الضروري لاستمرار النشاط الثوري. قاموا بزيادة الهجمات على مخازن السلاح التابعة للجيش الفرنسي والثكنات، وكذلك بالاهتمام بصنع المتفجرات التقليدية وجمع السلاح والذخيرة المتاحة لدى السكان. ورفعت القيادات شعاراً يقول: **"سلاحنا نفتكه من أيدي عدونا"**[3].

[1] – عائشة شيباني و رشيدة روحاني : مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية ، جامعة دراية ،أدرار ، 2017 م ، ص 19 .

[2] – عبد القادر بورمضان : السياسة الاقتصادية للثورة التحريرية 1954 – 1962 وتطورها (منطقة جيجل نموذجا) ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج 15 ، ع 28 ، 2018 ، ص 169

[3] – علي كافي، مذكرات على كافي المصدر السابق، ص 79 ، وأنظر أيضا، المتحف الوطني للمجاهد، زيغود يوسف، سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954 -1962)، دار هومة الجزائر،2001 ص 81 .

تميزت الثورة الجزائرية بتسلحها الذاتي، خصوصا في بدايتها، حيث اعتمدت على سلاح الصيد. وقد كانت الأسلحة التي استخدمها الثوار في الفترة بين عامي 1954 و1955 تقريباً تشكل 95% من بنادق الصيد التي تم جمعها من سكان الأرياف، بينما كانت النسبة المتبقية 5% تتألف من أسلحة حربية أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية[1].

في هذه المرحلة، كانت الأسلحة متنوعة في النوع والتكوين والأصل، مثل الموزار وبعض المدافع الرشاشة الخفيفة من بنادق ستاتي الألمانية والإيطالية ومدافع لابران الإنجليزية متوسطة الحجم. يجب أن نلاحظ أن هذه المدافع الرشاشة الخاصة كانت تختلف عن المدافع الرشاشة والأسلحة النارية الفرنسية الأخرى[2]

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك حالات حصول على متفجرات وقنابل يدوية من خلال الأخذ من المؤسسات الفرنسية، وأيضًا من خلال عمليات الشراء أو التصنيع المحلي. وعند إجراء فحص دقيق، تبين أن الثوار كانوا يسلحون أنفسهم بالغنائم التي حصلوا عليها من الجيش والقوات الفرنسية بعد كل هجوم على مواقعهم وثكناتهم[3].

و يمكن حصر المصادر الداخلية للسلاح التي استعملتها الثورة بين 1954 الى 1962 الى :

1- بنادق الصيد وهي نوعين، مرخصة أي أن حاملها يملك رخصة من قبل السلطات الاستعمارية تبيح له حمل هذه البندقية والنوع الثاني بنادق صيد يملكها سكان المناطق الريفية بصورة سرية[4].

2- غنائم حصل عليها الثوار بعد عملياتهم العسكرية (المعارك،الهجومات والكمائن) مع قوات العدو

3- سلاح الجنود الجزائريين الذين جندوا في الخدمة العسكرية الفرنسية إجباريًا حيث فرّوا بأسلحتهم وكانوا يمثلون مصدر هامًا من مصادر التسليح الداخلي[5].

4- القنابل التي تلقيها طائرات العدو وقذائف المدفعية الثقيلة التي لم تنفجر حيث يقوم الثوار بجمعها وتفكيكها ثم يخرجون منها البارود الذي أستعمل في صنع القنابل[6].

---

[1] – الطاهر جبلي ، شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954 – 1962) ، أطروحة دكتوراه في التاريخ العام ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2009 م ص 92 .

[2] – إبراهيم العسكري . لمحات من مسيرة الثورة التحريرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث قسنطينة ، 1992 .

[3] – خليفة الجنيدي، حوار حول الثورة ج1 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية – 1986 ص221

[4] – ينظر للملحق رقم2 ص 71.

[5] – عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2 ، ط1 ، دار البعث قسنطينة، ص 235 – 238 .

[6] – الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 93 .

ثانيا: القواعد والمراكز المستعملة لتموين الثورة في الداخل.

1–أنواع القواعد والمراكز:

وتستخدم القواعد والمراكز كمقرات للإمداد والاستراحة ومراقبة الأسلحة والسيطرة عليها وتخزين المواد الغذائية والصحية المختلفة. وهي أيضًا أماكن يتم فيها إجراء التدريبات العسكرية اللازمة بعيدًا عن أعين المستعمرين. كما أنها مكان تعقد فيه الاجتماعات لدراسة مختلف القضايا السياسية والعسكرية.

وقد عمل جيش التحرير على إنشاء مراكز إمداد طبيعية على شكل كهوف ومخابئ بعيدة عن أعين المستعمر[1].وقد روعي في اختيار هذه المراكز والمخابئ جملة من الشروط، منها :

-1- أرضية صلبة وغير متأثرة بالعوامل الطبيعية مثل الأمطار والثلوج والمياه المتدفقة.

-2 – التهوية.

-3 – تجنب التخزين في مراكز رطبة والتخزين في مناطق جافة لضمان سلامة المواد.

كما يجب مراعاة مسألة اختيار المخابئ والمراكز. بحيث يجب ألا يسبب الدخول والخروج مشاكل قد تؤدي إلى اكتشاف العدو للمركز.

تم تكليف البعض بحفر المخابئ في مواقع استراتيجية وتجهيزها بالمعدات اللازمة. و استمر العمل دون انقطاع، وفي كل مرة كان العدو يكتشف جزءًا منها، كان يتم تدمير المخبأ. وكلما اكتشف العدو بعض المخابئ ، سارع الفوج إلى بناء مخابئ بديلة[2].

أ– مراكز الأسلحة والإمداد.

ب– مراكز القوى البشرية[3].

بالنسبة للمراكز المخصصة للأسلحة والتموين، والتابعة مباشرة لجيش التحرير ويشرف عليها ضباط الإمداد الذين كانوا مسئولين عن إصدار الأوامر الخاصة بالإمداد بالملابس والمؤن المختلفة والأسلحة، وقد وضعوا في الجبال بسبب مناعتها الطبيعية لكي لا يتمكن العدو من الوصول إليهم بسهولة.

[1] – أبوبكر حفظ الله ،التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية (1954–1962) أطروحة دكتوراه تاريخ الثورة (1954–1962) قسم التاريخ و علم الآثار ، جامعة وهران ، 2005 ، ص–ص 64. 65

[2] – أبوبكر حفظ الله ،نفسه ،ص 67

[3] – عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة ،تقديم عبد الحفيظ أمقران ،د–ط،الجزائر 2011 ص303.

في حين النوع الآخر من المخابئ فهي موجودة لدى المواطنين، خاصة بعض الفدائيين والمجاهدين الذين يلجؤون إليها عندما يتعذر على بعض الجنود الالتحاق بالجبال أثناء مباغتتهم من قبل العدو. تكون هذه المخابئ عادةً أسفل مكان المدخنة أو الإسطبلات، وتظل سرية ومنتشرة بكثرة في الأماكن السهلية مثل الحقول والبساتين[1].

في مجال الرعاية الصحية، كانت هناك مراكز صحية تضم أطباء وممرضين مخصصين لرعاية جنود جيش التحرير. كانت الأدوية المتوفرة في هذه المراكز تركز على علاج الكسور والجروح والصداع.

وكانت هذه المراكز موجودة في مناطق نائية بعيدة عن التجمعات السكانية والقرى، مما جعلها محمية من قصف العدو والهجمات الجوية الفرنسية.

تم تنظيم هذه المراكز من قبل جيش التحرير في بداية الثورة، وكانت تقع في مناطق جغرافية محدودة وبعيدة عن بعضها بمسافة تستغرق ليلة أو يوماً سيراً على الأقدام. كان جنود جيش التحرير يقومون بحفر مخابئ للتموين بجانب المراكز الداخلية، وكذلك إنشاء مراكز على الحدود الشرقية والغربية. تم تقسيم هذه المراكز حسب المهام الموكلة إليها ونوع المؤونة. وكانت بعض المراكز والمخابئ ترتبط بأسماء بعض المدن مثل عنابة وقسنطينة، أو بأرقام معروفة للمجاهدين، أو يطلق عليها أسماء دواوير أو قرى للتستر عليها خوفاً من العدو وعملائه. وكانت تكون المراكز مجهزة بجميع وسائل الطهي والأغذية مثل الطمينة و الرفيس والتمور[2] .

تم إنشاء هذه المراكز والمخابئ بهدف ضمان تأمين جيش التحرير في الظروف الصعبة. وقد تم تقسيم هذه المراكز والمخابئ إلى مخابئ عسكرية التي تم إنشاؤها بواسطة فوج الهندسة العسكرية في جيش التحرير بالقرب من المراكز وتحت إشراف جنود من جيش التحرير، ومخابئ تم إنشاؤها بواسطة اللجان الشعبية حيث قام المسبلون بحفرها وبناؤها بسرية تامة[3].

[1] – مصطفى طلاس:بسام العسلي ،الثورة الجزائرية ،ط1 . ،دار الشورى ،بيروت ، 1986 ،ص180 .

[2] – نادية برجوح: التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1956-1962)، أطروحة ماجستير، تاريخ الثورة التحريرية-(19621954) إشراف :د/أحمد صاري، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر ، 2011 .2012 ص 119 .

[3] – أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص69 .

تم تجهيز المخابئ المخصصة للتموين واللباس ومعدات الخياطة وصناعة الأحذية برفوف خشبية، أما الذخيرة الحربية فكانت توضع في صناديق خشبية أو حديدية وسط نفايات النجارة لتجنب الكشف عنها.

كانت هذه المخابئ تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على المؤن ووثائق الثورة. وعلى الرغم من اكتشاف العدو للعديد من المخابئ، إلا أن الثورة لم تتأثر بسبب وجود العديد منها واستخدام جيش التحرير الكهوف والمغارات والأماكن المحصنة كمراكز للاختباء والإدارة. كما أنشأت مراكز خاصة لمجالس القسمات والنواحي والمناطق. و يجدر بالذكر أن مخابئ الأسلحة والذخيرة كانت خاصة ولا يعلم عنها إلا مسئول الناحية وأعضاء الناحية المعنيين بالتموين والفوج الذي يعمل في المخبأ[1].

لا ننسى دور المرأة الجزائرية الريفية في إعداد مخابئ خاصة لتخزين المؤن، حيث كانت تقوم بنقل الأغذية والملابس إليها. كانت هذه المراكز قريبة من الدواوير والمداشر، وكان سكان البوادي يتعرضون للوشاية من قبل خائن الى السلطات الفرنسية، مما يؤدي إلى حملات تفتيش وقصف وتدمير للمداشر[2]

كان جيش التحرير الوطني يعد مخابئ طبيعية في كل منطقة لتخزين المؤن المختلفة، وكانت هذه المراكز موجودة في مناطق إستراتيجية قريبة من نقاط المياه، خاصة في المناطق الصحراوية. شارك الشعب بشكل مباشر وغير مباشر في إعداد بعض المخابئ، وكانت المؤن موجودة في المراكز والمخابئ الاحتياطية لجنود جيش التحرير، خاصة فيما يتعلق بالغذاء خلال فترات الحصار الفرنسي وعمليات التمشيط.

2 –شبكة التموين:

تم تنظيم التموين في البداية وفقاً لتواجد السكان في القرى والمدن والمداشر، وكذلك القبائل والأعراش المنتشرة في الصحراء، من خلال تشكيل لجان. وتعرف لجان المدن باللجنة الأم، وتتفرع عنها عدة خلايا تزداد وتصغر بحسب عدد الأحياء. وتتكون كل لجنة من ثلاثة إلى خمسة أعضاء ينشطون سراً حتى لا يكتشف أمرهم. أما في القرى والأرياف، فإن التنظيم يكون مشابهاً مع مراعاة للقبيلة والعشيرة، وقد تكون

[1] – عائشة شيباني و رشيدة روحاني : المرجع السابق ، ص 24 .

[2] – أنيسة بركات ،محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر ،المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر، ص 101 .

في القرية الواحدة أكثر من لجنة حسب عدد السكان وانتمائهم القبلي. ثم أصبح التموين يخضع لتنظيم محكم وله هيكلا قائم بذاته ومؤلف من إطارات يمتازون بالنزاهة والإخلاص بمساعدة فرق من المجاهدين يمتازون بخبرة واسعة ويخضعون لنظام سري خاص، ومن هؤلاء المؤطرين :

– ضابط ملازم أول أو على مستوى المنطقة مكلف بالمراقبة والتنسيق بين النواحي.

– مساعد التموين على الناحية مكلف بالمراقبة والتنسيق على مستوى القسمات.

– عريف أول للتموين على مستوى القسمة ،وهذا التنظيم ظهر بعد سنة 1956 م.

وكانت مهام مسئولي المراكز تتمثل أساسا فيما يلي:

1– المراقبة والتنسيق بين المراكز[1].

2 – التنسيق بين مخابئ التموين وكانت المهام تقسم في مراكز التموين بين الفرق المتخصصة في مجالات التموين والأخرى الخاصة باستقبال المجاهدين العابرين من كل الجهات بغرض إيوائهم وتزويدهم بكل ما يحتاجونه.

3 – استقبال وتوزيع البريد ويقوم بهذه المهمة مدنيون عسكريون وكان يتم ختم البريد يحمل رقم المركز.

4 – يتولى مسؤولو مراكز التموين والتخزين مهمة تسجيل كل الأشخاص الذين يعبرون على المركز في سجل سري مخصص لذلك[2].

تم ضبط عملية التموين بشكل محكم نظراً لأهميتها في الثورة، حيث تم إنشاء اللجان الشعبية على مستوى كل قرية ودوار ودشرة. كانت هذه اللجان تتكون عادة من مسؤول عام وكاتب وأعضاء مختلفين مثل أعضاء الإخبار والاتصال وأمين المال وغيرهم....

كان هناك مسؤول للتموين يعمل تحت إشراف اللجنة ويتبع له هرمياً من القسمة إلى الولاية. ونظراً لدوره الرئيس، فقد أُعطيت له صلاحيات تعيين مختلف أعضاء اللجان التابعة له وتحديد دورها ومراقبتها [3]

[1] - أبوبكر حفظ الله ،المرجع السابق ،ص68–ص69 .

[2] - الهادي درواز ،الولاية السادسة تاريخيا – تنظيم ووقائع (1954–1962) ، دار هومة ،الجزائر ،2002 ،ص 49.48 .

[3] - نادية برجوح ،المرجع السابق، ص113 .

ومن بين اللجان :

أ–لجنة الشراء:

تعنى بتنظيم عملية الشراء في المدن والقرى، وتقوم بتنظيم إرسال المؤن والإمدادات عبر النساء والأطفال، بالإضافة إلى مراقبة الطرق والمسالك التي تستخدمها قوافل التموين وضمان سلامتها.

ب– لجنة التوزيع:

فتقوم بتوزيع المؤن والإمدادات مثل الألبسة والأدوية على المراكز الموجودة في منطقتها الجغرافية.

ج–لجنة النقل والتخزين

تم تكليف فرقة خاصة بتحضير وتنظيم المخابئ اللازمة وضمان حفظ الثورة الجزائرية، حيث كان مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة يعمل بجدية تحت إشراف أعضاء الوفد الخارجي، محاولين التواصل مع القادة العرب في المنطقة لاطلاعهم على آخر التطورات في الجزائر. كان السلاح يلعب دوراً حاسماً في هذه العملية[1] .

تجاوبت تونس وليبيا بسرعة لدعم الثورة الجزائرية، حيث هيأت ترابها لنقل السلاح وتدريب الثوار الجزائريين وتزويد جيش التحرير بالمعدات والأسلحة اللازمة. تم أيضاً تأمين مخازن التموين وحماية الحيوانات المستخدمة في نقل المعدات، وكان مسؤول التموين ملزماً بإعداد تقارير دورية حول عمليات التموين[2].

[1] – عمار قليل، المرجع السابق ، ص 235 .

[2] – علي كافي ،المصدر السابق، ص–ص 113 – 144 .

ثالثا: أنواع السجلات الخاصة للتموين

لتنظيم عملية التموين، تم استخدام سجلات خاصة تحتوي على جداول حسابية مفصلة بدقة. تتضمن هذه السجلات إحصائيات حول عمليات شراء المؤن وتدفق الدخل والنفقات المتعلقة بالمؤن والسلع المستهلكة.

وتكون هذه السجلات عادة مقسمة حسب نوع المؤونة، مثل سجل للحبوب وآخر للألبسة والأدوية وسجل للمنتجات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي بعض السجلات على معلومات حول أعضاء مختلف اللجان والمراكز، وهناك أيضا سجلات خاصة بالحيوانات مثل (الأنعام والبقر والحمير)[1].

تم تقسيم السجلات عادة إلى أربعة أعمدة، حيث يكون العمود الأول مخصص للمؤن المتبقية في المراكز والمخابئ، والعمود الثاني مخصص للمداخيل، والعمود الثالث مخصص للمخروج، والعمود الرابع مخصص للمتبقي من كل أنواع الألبسة أو المعدات. تحتوي السجلات الخاصة بالمخابئ على أرقام المخازن والمخابئ ومحتوياتها[2].

تحت إشراف مسؤول التموين، توجد سجلات على مستوى كل قسمة تسجل فيها جميع الأمور المتعلقة بالتموين سواء الواردة أو الصادرة. على مستوى الناحية، يوجد سجل شامل يضم مجموع سجلات القسمات، حيث يكون مساعد تموين الناحية وكاتبه مسؤولين عن هذا السجل. وعلى مستوى المنطقة، يوجد سجل خاص وشامل يحتوي على مجموع سجلات يشرف عليه ملازم أول وكاتب، حيث يتوليان مسؤولية التدوين ومراقبة هذه السجلات[3].

توجد سجلات تتعلق بالشراء والفواتير تحتوي على النفقات المالية للتموين التي يديرها العريف الأول الإخباري. وهناك سجل خاص لعضو المكتب التجاري يحتوي على قائمة المشتريات والنفقات المخصصة للتموين. يعمل هذا المكتب في إطار علاقته مع مجموعة من مسؤولي التموين والمساعدين، حيث يقوم كل شخص بوظيفته ودوره المحدد في العملية التموينية.

يعتبر هذا المكتب أساس العملية التموينية ويتبع نظام دقيق يمكن توضيحه كما يلي:

1. الملازم الأول للاتصال والإخبار على مستوى الناحية تتمثل مهمته في :

[1] – نادية برجوح، المرجع السابق، ص123 .

[2] – أبوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص– ص 73– 74 .

[3] – نادية برجوح، المرجع السابق، ص117 .

– مراقبة صرف ميزانية تسيير الصندوق الأسود.

– مراقبة عرفاء التموين في القسمات.

– ضبط ميزانية التموين مع مساعد التموين.

– مراقبة المخروجات المالية ومجالات صرفها.

- العريف الأول السياسي على مستوى القسمة يقوم بما يلي :

– تبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة للمجالس واللجان الشعبية .

– اختيار المناضلين وأفواج المسبلين

– يراقب المدخولات المالية ويجمعها.

– يوزع المنح لعائلات الشهداء والمجاهدين والمحتاجين.

- العريف الإخباري على مستوى القسمة تتمثل مهامه في :

– يوجه أعضاء المكاتب السرية.

– يقدم الصندوق الأسود للقسمة.

– يراقب المكاتب التجارية[1] .

– يقترح على عريف التموين قائمة المؤونة .

– يقوم بتسيير المؤونة من المكاتب التجارية إلى مسؤول التموين.

- مساعد القسمة : من المهام التي يتولاها ما يلي :

– يقوم بصيانة المؤن وتوزيعها ومراقبتها.

– يشرف وينسق مع العرفاء في التنظيم والتسيير والرقابة.

– مراقبة الذين يحملون المؤن (المسبلين)

– يعقد اجتماعات دورية مع العرفاء لتقييم التموين كل شهر.

- مسؤول فوج المسبلين : من مهامه نقل المؤونة وتوزيعها وحراستها .

وهذه السجلات تكون متبوعة بالتقارير شهرية قسمت مثل السجلات وتتضمن إحصائيات حول المؤن لتنظيم عملية التموين أثناء الثورة[2].

[1] – حفظ الله أبوبكر، المرجع السابق، ص97 .

[2] – أبوبكر حفظ الله ،المرجع نفسه ،ص– ص 97 – 98 .

الفصل الثالث :

الدعم و التموين المادي للثورة الجزائرية في الخارج

أولا: دور أبناء الجالية (المهاجرين) في دعم وتموين الثورة

ثانيا : دور الدول العربية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا

ثالثا : مساهمة الدول الاجنبية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا

الفصل الثالث : الدعم و التموين المادي للثورة الجزائرية في الخارج

بالرغم من التموين والدعم الداخلي للثورة إلا أنها لم تكن كافية لسد متطلبات واحتياجات الثورة المادية لذا فقد لجأت الثورة إلى مصادر تموين خارجية وهذا ما سنوضحه ونبينه في هذا الفصل

أولا : دور أبناء الجالية (المهاجرين) في دعم وتموين الثورة

1-أبناء الجالية في أوربا وفرنسا خاصة : لقد عرفت الجالية الجزائرية في اوربا ازديادا كبير بداية من القرن العشرين وبالخصوص بعد الحرب العالمية الثانية وأغلبهم من الشباب يعملون كطبقة شغيلة وأحيانا كعمال أجراء ومؤهلين وتجار وغير ذلك .

لقد عايشت الجالية الجزائرية في اوربا ثورة نوفمبر 1954م بكل جوارحهم واحتضنوها منذ البداية فدعموها بشريا وماديا وذلك عبر الاشتراكات والتبرعات واصبحت اوربا مصدر تموين وخاصة في ظل الحاجة الماسة للثورة لشراء الاسلحة والذخيرة [1]، بحيث اعتبرت الجالية الجزائرية في اوربا وخاصة فرنسا هي الولاية السابعة للثورة وتم اتخاذ هذا الأمر في مؤتمر الصومام 1956م [2]ويؤكد (علي هارون) أن عدد العمال الجزائريين في المهجر يزيد عن نصف مليون وان جلهم كانوا يدفعون اشتراكات شهريا[3] وادرك ابناء الجالية الجزائرية ان مساهمتهم المالية للثورة يعتبر واجب وطني لا يمكن التخلص منه وان عليهم مسؤولية في ذلك[4].

بحيث يحدد الأستاذ(عبد الرحمان بارة)* ان نسبة 80% من تموين الثورة التحريرية كان من الجالية الجزائرية[5].

وفي التقرير الذي قدمه (أحمد فرنسيس) الذي كان وزيرا للمالية الى المجلس الوطني للثورة سنة 1961م :

---

[1] - عائشة شيباني و رشيدة رواحي، مرجع سابق، ص17

[2] - ايمان بوصيود و مفيدة فطايمية : العمال المهاجرون الجزائريون في الخارج ودورهم في الثورة التحريرية ، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08ماي 1945 ، قالمة ، 2020، ص96

[3] - سعدي بوزيان " صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م " ، مجلة الذاكرة ، السنة الثانية ،العدد 3 ،المتحف الوطني للمجاهد ، 1995، ص181

[4] - عمار بوحوش ، أبحاث ودراسات في السياسة والادارة (اسباب الهجرة لفرنسا) ، مج 1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2007 ، ص 219

* - عبد الرحمان بارة : الرئيس السابق للمرصد الوطني لحقوق الانسان ومستشار برئاسة الجمهورية

[5] - بارة عبد الرحمان " الذكرى 31 لمظاهرات 17 اكتوبر 1961م بفرنسا " ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 140-141 ،المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1992، ص18

" إن 80% من مصادر مال الحكومة المؤقتة كان من مساهمات العمال الجزائريين في المهجر "[1]

فكانت المساهمة المالية للمهاجرين ثابتة ما بين (1954-1956) وهي 1000فرنك فرنسي قديم على كل مهاجر ثم أخذت في الارتفاع الى ان وصلت سنة 1962م 5000فرنك فرنسي قديم شهريا وفي بعض المناسبات الوطنية مثل أول نوفمبر كان المهاجرون في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وألمانيا يخصصون أجرة يوم تبرعا للثورة التحريرية [2] .

وفي عام 1958م تبرع المهاجرون الجزائريون في فرنسا والبلدان الأوربية المجاورة بمناسبة 05جويلية وهويوم احتلال فرنسا للجزائر بمبلغ مالي لفائدة ثورة نوفمبر قدر بـ : 229010082 فرنك فرنسي وكذلك في يوم 08نوفمبر من نفس السنة (1958م) تبرع العمال الجزائريون في المهجر بـ : 214381910 فرنك فرنسي قديم .

وخلال سبعة اشهر فقط من سنة 1958م أي من جوان الى شهر ديسمبر حول العمال الجزائريون في المهجر عن طريق (حملة الحقائب) وغيرها حوالي 238،38185 مليون فرنك فرنسي قديم الى الحكومة المؤقتة في القاهرة وقد بلغت اشتراكات وتبرعات العمال بفرنسا خلال 04سنوات (1958-1961م) ما لا يقل عن 16 مليار فرنك فرنسي قديم ومما يعطينا فكرة واضحة على مساهمة العمال المغتربين في عملية التحرير الوطني[3]

وقد ساهم عمال الجالية في بلجيكا مبلغ 200628 فرنك بلجيكي وعمال الجالية في المانيا مبلغ 6635 مارك

الماني ، ومن خلال هذا نجد انه تم جمع قرابة 40مليار فرنك مابين جانفي 1955م الى مارس 1962م

واما اصحاب المحلات والمتاجر فكانوا يدفعون شهريا ما بين (10000 الى 15000 فرنك فرنسي قديما)[4]

وكانت الرسوم المفروضة على الجالية الجزائرية في فرنسا كما يلي :

- عمال وأجراء ← 2000 فرنك شهريا
- المرأة الجزائرية ← 500 فرنك شهريا
- سائقي سيارات الاجرة ← 8000 فرنك شهريا
- التاجر الجزائري ← 10000 فرنك شهريا
- المؤسسة المسلمة او الاوربية المساندة للثورة ← 5000 فرنك شهريا.

[1] - علي هارون : الولاية السابعة حزب جبهة التحرير الوطني (1934-1962م) ، تر: عماري ومصطفى ماضي ، دار القصبة ، الجزائر، ص405

[2] - سعدي بوزيان ، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م ، ط2، الابيار، الجزائر ، 2009 ، ص 63.

[3] - عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962م ، ط1 ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت ، 1997، ص 545.

[4] - سعدي بوزيان ، المرجع السابق ، ص67.

وقد كان حوالي 15000 جزائري يدفعون اشتراكاتهم بانتظام في كل من فرنسا و أوربا وقدموا دعما ماديا للثورة [1].

وكانت نتائج الرسوم المفروضة على الجالية الجزائرية في فرنسا كما يلي :

- 1958 ← 2815477235
- 1959 ← 5071191925
- 1960 ← 5968201321
- 1961 ← قرابة 06 ملايير فرنك فرنسي قديم[2]

واما عن طريقة جمع الاشتراكات وايصالها للثورة فقد أوكلت مهمة عملية الجمع الى (اتحادية جبهة التحرير الوطني) والتي كان لها مكاتب في مختلف دول أوربا مثل فرنسا والمانيا وسويسرا وبلجيكا وغيرها من الدول التي تتواجد بها لجالية الجزائرية ونذكر بعض أسماء اعضاء الاتحادية – مُحَّد حربي – الطيب بالحروف عمر بوداوود – عبسي سعد[3] ويمكن ان نبين كيفية جمع وايصال التموين بحيث تتولى (اتحاديات جبهة التحرير الوطني) بالدول الاوربية عملية القبض والجمع وكانت قبل سنة 1957م يتم توصيل الاموال بشكل فردي[4] وابتداء من سنة 1957م شكلت شبكات خاصة بالتوصيل ونذكر اشهر واكبر هذه الشبكات :

♦ شبكة فرانسيس جونسون: اسس ما يسمى بـ " حملة الحقائب " وذلك في 02 اكتوبر 1957م وهي شبكة دعم في فرنسا و أوربا خدمة للقضية الجزائرية وثورة نوفمبر ، حيث يقول (جونسون) في شهادته لـ (جاك شاربي) : **" كنت مقتنعا ان كفاح الجزائريين كان لن اقول شرعي فحسب بل ضروري وضروري بشكل حيوي لهم "**[5].

[1] - بوبكر حفظ الله ، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية 1954-1962م ،دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص 91.

[2] - علي تابليت ، اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني " الولاية السابعة " ،تالة ، الجزائر ، 2014 ، ص 91

[3] - سعدي بوزيان ، المرجع السابق ، ص ص 76-79

[4] - ايدو شعبان : شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوربا الغربية 1957م – 1962م، اطروحة دكتوراه ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس،سيدي بلعباس ، 2018، ص188

[5] - charby(jacques) ,les porteurs despoir, les serseanrs de soutiens an f1 n pendant la gurre d algerie : les acteurs parlen ,chihab edition alger, 2004 ,p 34

وبلغ عدد المجندين في هذه الشبكة ما بين الالفين وثلاثة الاف عنصر من دول اوربا مختلفة ومن خيرة المجتمع في بلدانهم ، وعلى امتداد ثلاث سنوات كانت الاموال التي تجمع شهريا من طرف الاتحادية تعطى لحملة الحقائب والتي بدورها تقوم بتنظيمها ووضعها في حقائب فاخرة ثم يتم ايداعها في المكتب الباريسي التابع لاحد البنوك السويسرية ويتم نقلها عبر حساب شخصي لاحد اعضاء الشبكة الذي يتنقل شهريا الى جنيف (سويسرا) من اجل سحب الاموال المحولة وتسلم الى مناضلي جبهة التحرير الوطني .

اما عن السلاح فقد كشف المؤرخ (مارتن افانس) سنة 1997م ما يلي : " **ان شبكة جونسون حملة السلاح لحساب جبهة التحرير الوطني ...**"[1] .

♦ شبكة هنري كوريال: يقول عنها الاستاذ (علي هارون) في مذكراته : " ...**خوفا من وضع البيض في سلة واحدة وتحسبا للمخاطر بدأت اللجنة الفدرالية ابتداء من شهر افريل 1960م في تشكيل شبكة جديدة مستقلة عن الاولى وهي شبكة (هنري كوريال) تسير وتعمل بطريقة موازية مع شبكة (جونسون)** [2] "

الى غاية 1960م كان كل شيء يتم عن طريق شبكة (جونسون) ، وبعد اكتشاف الشبكة واعتقال عدد كبير من اعضائها قامت فدرالية جبهة التحرير الوطني بإسناد المهمة الى شبكة (كوريال)فهي تعتبر امتداد طبيعي لشبكة (جونسون)[3].

فقد قام (كوريال) بتحويل اموال الاشتراكات والتبرعات من فرنسا الى البنوك الاوربية والعربية مستغلا ارتباط والده بعالم البنوك ومن الاليات التي اعتمدها في ذلك فتح حساب بنكي في سويسرا باسم زوجته (روزيت) والتي بدورها تقوم كل شهر بعبور الحدود الى سويسرا لسحب الاموال وتسليمها لممثل عن جبهة التحرير الوطني .

[1] - ulloa (mari pierre) un intellectuel en dessidence, francic janson a la gurre d algerie casbah edition alger, 2009 ,p149

[2] - Ali Haron : la 7eme wilay , la gurre du F L N en France , 1954- 1962 , edition le seuil, paris , p 332

[3] - ايدو شعبان : شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوربا الغربية 1957م - 1962م، المرجع السابق ، ص 217

هذا ولم يقتصر ايصال وتسليم الدعم من الجالية الجزائرية الى الثورة عن طريق الشبكتين المذكورتين فقط بل يوجد هناك عدة شبكات اخرى مثل :

- ♦ شبكة مشال رابيتيس
- ♦ شبكة روبير دافيزي
- ♦ شبكة المقاومة الشابة
- ♦ شبكة الشيوعية[1]

2- أبناء الجالية في الدول المغاربية : لقد قدمت الجالية الجزائرية بتونس الدعم المالي للثورة التحريرية وكانت في شكل مساهمات شهرية من طرف الذين يملكون عقارات ولديهم تجارة وأموال معتبرة وحدد مبلغ الاشتراك ب 100 فرنك قديم [2] ثم أخذت في الزيادة بزيادة عدد المهاجرين الجزائريين .

لقد شكل ابناء الجالية قاعدة خلفية للثورة التحريرية والمجاهدين ومزكر امداد الثورة بالسلاح والمال ، فيعتبر اللاجئون الجزائريون ركيزة اساسية للثورة خاصة على الحدود فقد قاموا بكل الوسائل المتاحة لدعم الثورة ماديا كتهريب السلاح وجمع الاموال وتقديم المؤونة[3]،وكان ابناء الجالية همزة وصل وواسطة في توصيل الاسلحة والمؤونة القادمة من مصر وبعض الدول الاوربية الى الثورة التحريرية .

كما كان للمهاجرين السوافة في تونس دور كبير في جمع الاشتراكات والتبرعات[4] وتكفل بعض من ابناء الجالية بمهمة شراء الاسلحة من عند الثوار التونسيين واما الجالية الجزائرية في المغرب الاقصى فقد كان لها دور كبير لا يقل عن دور الجالية في تونس بحيث اصبح المغرب الاقصى قاعدة خلفية للثورة وكانت مرتكز للثورة من خلال تهريب السلاح وجمع المال والمؤونة وصناعة القنابل[5]

[1] – عبد الباسط مشري و جهينة بكايري : شبكات الدعم المادي والعسكري للثورة بفرنسا 1954- 1962م ، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ،تبسة ، 2019، ص ص 129، 142

[2] – بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ، ص102، 103.

[3] – عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 542.

[4] – عبد القادر عوادي " الاسهامات الفكرية والنضالية للمهاجرين السوافة بتونس " ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 2، جوان ،2014، ص104.

[5] – موسى لوصيف : الهجرة الجزائرية نحو المغرب الاقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954- 1962م ، مذكرة ماجستير، التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة أدرار ،أدرار ، 2013، ص 130

3-**دور الطلبة الجزائريون** : بالرغم من ان غالبية نشاط الطلبة في الخارج ودعمهم للثورة كان معنويا (مظاهرات وإضرابات ...) الا ان هناك تحمس للطلبة في المهجر ومساهمتهم في عملية التموين والدعم للثورة التحريرية [1] فقد كان الطلبة الجزائريون في فرنسا يدفعون اشتراكات شهريا من 500 الى 1000 فرنك فرنسي ، وهذه خاصة بالطلبة الذين كانت اهم منحة او من عائلة ميسورة .

ثانيا : دور الدول العربية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا

1- دول المغرب العربي :

1-1- تونس : تعود العلاقة بين تونس والجزائر إلى أزمنة قديمة وتقوت هذه العلاقة بعد هجرة عدد كبير من ابناء الجزائر الى تونس خاصة الجهة الشرقية هروبا من السياسة الاستعمارية ورحبت تونس بالمهاجرين اليها ووفرت لهم الدعم والمساعدة[2]، وقد ظهر احساس قوي لدى التونسيين بأن عليهم واجب المقاومة والكفاح الى جانب اخوانهم الجزائريين خاصة بعد منح تونس الاستقلال سنة 1956م ومحاولة المستعمر الانفراد بالشعب الجزائري فساهمت الحكومة التونسية ودعمت الثورة الجزائرية ماديا من خلال تقديم تبرعات لميزانية الجبهة [3] وقامت باقتطاع من اجور العمال والموظفين وفرض جباية على التجار وتقدم هذه الاموال في شكل تبرعات ومساعدات للثورة الجزائرية ، كذلك فقد قام بعض المتعاطفين مع الثورة بدفع اشتراكات شهريا تقدر بـ 100فرنك فرنسي قديم ، وايضا فقد ساهم بعض التجار التونسيين في الداخل والخارج بتقديم مبالغ مالية للثورة مثل التاجر التونسي المهاجر في باريس (مُحَمَّد مالك حسين) فقد سجن بسبب تبرعاته للثورة[4] وكذلك قامت الجمعيات والمنظمات الوطنية مع الهلال الاحمر التونسي بحملة تحسيسية لجمع التبرعات والمساعدات وتم اللجوء الى عدة هيئات ومنظمات دولية كالصليب الاحمر الدولي يدعوهم الى زيادة حجم المساعدات للمهاجرين الجزائريين .

[1] - عبد الباسط مشري و جهينة بكايري : شبكات الدعم المادي والعسكري للثورة بفرنسا 1954- 1962م ، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ،تبسة ، 2019، ص ص 129، 142.

[2] - صالح عسول : اللاجؤون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956 -1962) ، رسالة ماجستير ، تاريخ حديث ، قسم التاريخ وعلم الاثار ،كلية الاداب والعلوم ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2009، ص89

[3] - حبيب حسن اللولب ، التونسيون والثورة الجزائرية ،ج1 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، ط1 ، بن عكنون ، الجزائر ،2009 ، ص 571

[4] - عمار بن سلطان وآخرون ،الدعم العربي للثورة الجزائرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية واول نوفمبر1954، الجزائر ، 2007م ، ص 71.

وتجسد ذلك خلال الندوة العالمية للصليب والهلال الاحمر المقامة في (نيودلهي)من 24 اكتوبرالى 07نوفمبر1957م وبعدها اخذت المساعدات تصل الى المهاجرين الجزائريين[1] وأول دفعة كانت من الدولة المصرية في جانفي 1958م وتحتوي على عدة اشياء نذكر منها :

-30000بطانية صوف - 5000طن قمح - 1000طن سكر - 15000حذاء -15000 بدلة لجيش التحرير

-15000جلباب وغيرها[2]، كما استفاد اللاجئون الجزائريون منذ 1959م على ما يقارب 22 مليون دولار امريكي[3] ولنقل المؤن والمساعدات تم انشاء مراكز ومحطات تموين مثل : -مركز باجه – الكاف – تالة .... ومنها تنقل عبر شاحنات للحرس الوطني ويتم تسليمها وانزالها قرب الحدود الجزائرية واما عن تبرع المواطنين التونسيين للثورة الجزائرية نذكر بعض الامثلة : - تبرع الصادق الفرشيشي بمبلغ قدره 3000 فرنك فرنسي للثوار الجزائريين وايضا استطاعة شعبة (الحزب الشيوعي) بتبرسق جمع مالا قدره 460000 الف فرنك فرنسي لصالح الثورة كما تم جمع مبلغ قدره120000الف فرنسي من منطقة الكريب [4] كان الدور الحكومي التونسي في البداية يعتمد على الدعم السياسي للجزائر من خلال المؤتمرات الاقليمية الا ان ذلك لم يكن كافيا لدى بعض المناضلين التونسيين الذين يرون ان استقلال تونس يبقى ناقصا ما لم تستقل الجزائر وقاموا بالمساعدة في نقل السلاح من مصر الى الجزائر عبر تونس[5] مما ادى في الاخير الى عقد اتفاق بين الجزائر وتونس في 11جانفي 1957م ونص هذا الاتفاق على عدة امور منها السماح بتمرير السلاح[6]

بالإضافة الى ذلك تعتبر تونس البوابة الشرقية للثورة التحريرية في دخول المؤن والاسلحة وفتح الحدود في وجه الدعم القادم من مصر وليبيا وإنشاء مراكز تجميع للأسلحة ، بالنسبة لنقل الاسلحة يقول المجاهد (عبد المجيد بوزبيد):" ... **تنقل الأسلحة إلى القطب التونسي بحريا بين الزوارة البحرية في ليبيا وجرجيس في تونس أو نحو الجرف على ظهور الجمال عبر الصحراء التونسية** "[7].

[1] - صالح عسول ، المرجع السابق ، ص 90

[2] - فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 366-367

[3] - صالح عسول ، المرجع نفسه ص 91

[4] - حبيب حسن اللولب ،المرجع السابق، ص ص 571-572.

[5] - الطاهر جبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015 ، ص365.

[6] - الطاهر جبلي ، نفسه ، ص 366.

[7] - بوزبيد عبد المجيد ، الامداد خلال حرب التحرير الوطني (شهادتي) ، مطبعة الديوان ، ط2 ،الجزائر ، 2007 ، ص48

بالرغم من التقلبات السياسية للرئيس التونسي (الحبيب بورقيبة) الحريص على ارضاء فرنسا الا انه رضخ للضغط الشعبي لدعم الثورة الجزائرية وبعض الاحزاب السياسية حيث صرح في شهر افريل سنة 1956م لجريدة (LEFIGARO)الباريسية فقال:"... **إن الحكومة التونسية لن تساعد الجيوش الفرنسية التي بقيت في تونس لمنع نقل الأسلحة والذخيرة عبر الحدود الشرقية الجزائرية ، وانه لا يمكننا منع مساعدة أشقائنا الجزائريين مهما كانت الضغوطات والتهديدات التي نتعرض لها** "[1]

ورغم قلة المساعدات المادية التي قدمتها تونس للجزائر الا ان فرنسا اتهمت تونس بدعم الثوار عسكريا خاصة بعد فشل خط موريس عندها لجأت فرنسا الى ضرب القرى الحدودية انتقاما من تونس على مساعداتها وتسهيلاتها للثوار ومن ابرز هذه الاحداث احداث ساقية سيدي يوسف التونسية حيث شنت القوات الفرنسية هجوما جويا بستة وعشرون طائرة حربية بتاريخ 08فيفري 1958م راح ضحيتها اكثر من 100قتيل من المدنيين وجرح اكثر من 200اخرين وكل ذلك بحجة متابعة المتمردين الجزائريين[2] ولقد دفعت هذه الاحداث الى تقوية العلاقات التونسية الجزائرية حيث وقعت الحكومتان التونسية و الجزائرية اتفاقية نصت على ان كل ما يخص الحكومة الجزائرية المؤقتة لجيش التحرير الوطني و الهلال الاحمر الجزائري معفى من الضرائب والرسوم الجمركية[3] هذا ويمكن القول رغم الامكانيات الضعيفة لتونس الا انها لم تتخلى عن الجزائر وجعلت اراضيها قاعدة خلفية للثوار الجزائريين وبنوكها مستودع للتبرعات المالية[4].

1-2-المغرب الاقصى : لقد كانت الثورة في حاجة ماسة للدعم المادي وخاصة السلاح ونظرا لقلة الدعم القادم من الحدود الشرقية والذي كان يأتيها بشق الانفس وكذلك استشهاد العديد من المجاهدين في كمائن العدو في الطريق لذا رات القيادة الثورية ضرورة الدعم المادي من الجهة الغربية بالتحديد الحكومة المغربية وهذا ماعبر عنه العربي بن مهيدي عند لقائه بمحمد بوضياف بالقرب من نهرملوية بقوله "**السلاح والا اختنقنا** "[5].

---

[1] - عمار بن سلطان وآخرون ،الدعم العربي للثورة الجزائرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية واول نوفمبر1954، الجزائر ، 2007م ، ص 71.

[2] - مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962) ، ط2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص143.

[3] - مريم صغير ، نفسه ، ص 144.

[4] - الطاهر جبلي ،المرجع نفسه ، ص 368.

[5] - محمد عباس ، اغتيال حلم (احاديث مع بوضياف)، دار هومة ، الجزائر ، 2001، ص66.

وقد نجحت الثورة الجزائرية بإقامة علاقة صداقة مع الملك المغربي مُحَمَّد الخامس والدي وعد بدعم الثورة بكل الوسائل[1] بداية من شهر افريل سنة1955 م وصلت اول دفعة من السلاح قادمة من الاسكندرية عبر البحر وكانت حمولة اليخت ثلثيها موجه للثورة الجزائرية والثلث الاخر للمغرب[2] وفي شهر اوت من نفس السنة استطاع احمد بن بلة من تهريب الف قطعة سلاح من اسبانيا الى المغرب ومنها الى الجزائر وذلك بمساعدة ممثل جيش التحرير المغربي (عبد الكريم الفاسي) وايضا وصل يخت مصري اخر في سبتمبر عبر البحر الى منطقة الناظور بالمغرب محملا بالسلاح وكانت حصة الجزائر منه الثلثين[3] وقد استمر تزويد الجزائر بالسلاح عن طريق البحر عبر المغرب حتى سنة 1961م واخر شحنة كانت على متن الباخرة (اوراغون)[4] وامام تعرض اغلب البواخر القادمة الى المغرب المحملة بالسلاح الى مضايقات اسبانية وفرنسية واما الى حوادث طبيعية فان قيادة الثورة الجزائرية انشات (شبكة ادارة الاتصالات الخاصة والمعلومات) من بين مهامها الحصول على السلاح من اوربا ونقله الى المنطقة الخامسة وايضا امداد بعض الولايات بالمال وذلك بداية من سنة 1958م وتتمركز بمدينة (وجدة) وتجدر الاشارة الى ان الملك المغربي (مُحَمَّد الخامس) سلم المال الذي ارسلته الحكومة العراقية للمقاومة المغربية والذي لم يتم صرفه واستعماله للثوار الجزائريين وكذلك تقديم المغرب للثورة الجزائرية 500 مدفع رشاش عبر الاراضي التونسية[5] وقد شهد المغرب عدة عمليات تهريب للسلاح عبر المغرب لمساعدات قدمتها الدول العربية للجزائر .

كما يجب الاشارة الى دور المدن الحدودية المغربية في تسهيل عمليات تهريب الاسلحة بعدة وسائل منها تحميل صناديق الخضر والفواكه والقلل الفخارية وايضا خزانات وقود السيارات[6].

[1] - مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 170.

[2] - اسم اليخت (ديانا) سمي على اسم ملكة الاردن بعد ما وضعته في خدمة الثورة الجزائرية

[3] - مراد صديقي ، الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية ، تر : احمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010، ص30.

[4] - مراد صديقي ، نفسه ، ص47.

[5] - نبيل احمد بلاسي ، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990، ص185.

[6] - مريم صغير ،الرجع السابق ، ص 171.

ونـذكر ايضـا ان الحكومـة المغربيـة وافقـت للشـعب المغـربي بالتظـاهر لصـالح الثـورة الجزائريـة منهـا التظـاهرة النسـوية في 31 جـانفي 1957م وفيهـا تم جمـع التبرعـات لصـالح الثـورة الجزائريـة [1] وسمحـت المغـرب لقيـادة الثـورة الجزائريـة بإنشـاء مصـانع وورشـات لصـناعة الاسـلحة والـذخيرة الحربيـة علـى الاراضـي المغربيـة[2] وبنـاء مراكـز ومعسـكرات تـدريب نـذكر : مركـز الزاويـة الواقـع بجبـل تافـو غالـت ، ومركـز سـيدي بـوبكر الواقـع في المدنيـة تخـزن فيـه الاسـلحة والادويـة ، مركـز جنـان السـواحي مُحَّد خـاص بصـناعة المتفجـرات ، مركـز جنـان مسـواق لتخـزين القنابـل ، مركـز جنـان منصـور خـاص بالتمـوين وغيرهـا مـن المراكـز الاخـرى[3] وهـذا دليـل علـى ان المغـرب كـان قاعـدة خلفيـة للثـورة الجزائريـة وبعـد عمليـة اختطـاف طـائرة الزعمـاء الخمسـة للثـورة الجزائريـة مـن طـرف فرنسـا (22اكتـوبر 1956م) تم تنظـيم حملـة لجمـع الامـوال لصـالح الثـورة في (النـادور)[4] (النـادور)[4] كانـت حصـيلتها 500000بيزيتـا و530 قنطـارا مـن الحبـوب ، وكـذلك تم جمـع المغاربـة في الشـمال مبلـغ 66000 بيزيتـا لصـالح الثـورة في الـذكرى الثانيـة لانـدلاع الثـورة الجزائريـة[5]بالإضـافة الى ذلـك شـكلت الاراضـي المغربيـة ملجـا للمصـابين مـن الثـوار حيـث يتلقـون العـلاج ثم يعـودون بعـد ذلـك الى ارض المعركـة وامـام هـذا الـدعم للثـورة والتسـهيلات قامـت السـلطات الفرنسـية بتقـديم احتجاجـات الى مجلـس الامـن كمـا قامـت ايضـا بـزرع الالغـام واقامـة الاسـلاك الشـائكة المكهربـة علـى طـول الشـريط الحـدودي بـين الجزائـر والمغـرب الاقصـى (شـال) الا ان ذلـك لم يمنـع المجاهـدين مـن اخـتراق الحـدود وجعـل المغرب قاعدة خلفية للثورة التحريرية [6].

[1] - مريم صغير ،الرجع السابق ، ص 172.

[2] - عبد الكامل جويبة : دول المغرب العربي والثورة الجزائرية ، معارف ، العدد 10 ، جوان 2011، ص113.

[3] - الطـاهر جبلـي: " القواعـد الخلفيـة لجـيش التحريـر الـوطني علـى الجبهـة الغربيـة خـلال الثـورة الجزائريـة (1954-1962) " ،مجلـة الحكمـة للدراسـات التاريخيـة ، مـج1 ، العدد2 ، الجزائر ، جوان 2013، ص107.

[4] - النادور : مدينة ساحلية مغربية عاصمة اقليم الناظور تقع على البحر الابيض المتوسط في شمال البلاد.

[5] - عدة بن داهة : "المصادر المالية للثورة الجزائرية بالمغرب الاقصى (1954-1962) "، مجلة عصور جديدة ، عدد 21-22 ، ربيع 2016م ،ص 108.

[6] - مريم صغير ،المرجع السابق ، ص 158.

1-3- ليبيا : لقد كانت ليبيا من الدول الاولى والسباقة في تقديم الدعم المادي للثورة التحريرية الجزائرية حكومة وشعبا وكانت القاعدة الخلفية لها وهمزة وصل بين المشرق وبلدان المغرب العربي ولقد توجه المناضلون الجزائريون منذ التفكير في العمل المسلح وما ميزها عن الدول المجاورة الاخرى تونس والمغرب ان شبكات التسليح والدعم لم تجد اية ضغوطات او تجميد نشاط على اراضيها وتم انشاء لجنة رسمية لمناصرة الجزائر وتضم عدة شخصيات منها جميل مبروك ومُحَّد بن الطاهر والهادي شنشن وسعيد السراج والهادي مشيرقي وغيرهم[1] ، حيث كان للجنة المذكورة الدور الكبير في اقناع الشعب الليبي لجمع التبرعات والمساعدات المالية والغذائية والطبية [2]كما كان للزاوية السنوسية الدور البارز في تقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية عن طريق الملك الليبي (مُحَّد ادريس السنوسي) خاصة في مجال التسليح حيث كان في ليبيا مستودعات اسلحة ومراكز تدريب وقد اشار المناضل احمد بن بلة الذي قام باتصالات بالحكومة الليبية والشعب الليبي :" ان حركة التحرير الجزائرية قد اتصلت بالحكومة الليبية منذ وقت مبكر، وان التعاون مع الحكومة الليبية كان قائما، والمساعدات كانت حقيقية ولكنها تعطى لنا في سرية مطلقة لان ليبيا كانت ما زالت تحت النفوذ الاجنبي ورئيس الشرطة في طرابلس كان انجليزيا "[3] كما اشار ايضا بن بلة ا ن ثورة اول نوفمبر انطلقت بقليل جدا من السلاح حيث وصلت سرا ما بين 350الى 400 قطعة سلاح ايطالي قادمة من غدامس الى بسكرة وبقيت مخباة لمدة طويلة[4] وعند وعند اندلاع ثورة نوفمبر استلم بن بلة مبلغ (5000جينيه) من اجل شراء اسلحة من ليبيا فكانت هذه الشحنة الاولى التي تم شراؤها وتهريبها الى الجزائر بسرية تامة ووصلت الى الاوراس عبر مرحلتين من ليبيا الى تونس لتنقل الى المنطقة الاولى عبر منطقة الكاف بواسطة الابل[5] .

[1] - مُحَّد الصالح الصديق ، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر ، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010، ص150.

[2] - عمار بن سلطان وآخرون ،المرجع السابق ، ص 120.

[3] - الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص ص 353-354.

[4] - مُحَّد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص141.

[5] - عبد القادر حاج : "مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية (1954-1962) "، مجلة عصور جديدة ، عدد 6 ، 2012م ص 170.

ومن انواع الاسلحة التي كانت تصل من ليبيا الى الثورة التحريرية نذكر : -الخماسي الالماني –الستاتي الايطالي – العشاري البريطاني –الرشاشات من نوع (ستارن) [1]وقد كان احمد بن بلة هو الوسيط بين ليبيا ومصر فيما يخص نقل السلاح وتخزينه وتوزيعه لان احمد بن بلة كان يتميز عن رفاقه بقوة الحجة والاقناع وله استراتيجية خاصة في التعامل[2] وقد كانت الاسلحة تهرب في بداية الامر من قاعدة (العظم) البريطانية ومن برقة الى طرابلس ويتم نقل الاسلحة من ليبيا عبر مسلك (زوارة) ثم (بن غردان) لتصل لتونس ومنها الى الجزائر عبر طريقين :

1-ولاية شمال قسنطينة عبر سوق أهراس بوسائل مختلفة

2-ولاية الاوراس عبر ممر الجرف بواسطة الجمال

واحيانا كان السلاح ينقل بواسطة شاحنات كبيرة عبر الاراضي الليبية ثم بواسطة الجمال غبرة الصحراء وكان هذا بعد غلق ممر سوق اهراس[3] واستمر نقل السلاح برا من خلال شاحنات التجار الليبيين المتنقلين بين مصر وليبيا بانتظام تارة وعبر السكة الحديدية بين ميناء الاسكندرية ومرسى مطروح ومنها الى الحدود الليبية التونسية ثم الى الجزائر[4]ومن جهة اخرى لجات السلطات الفرنسية للتصدي لعملية تهريب السلاح عن طريق ارسال دوريات عسكرية مع الحدود التونسية الليبية ولقد قررت الحكومة الليبية بعد لقاء وطلب من الوفد الجزائري المكون من السيدين احمد توفيق المدني والامين دباغين اللذين وصلا الى طرابلس في 30افريل سنة 1956م ان تضع الحكومة الليبية مطارين تحت تصرف القيادة الجزائرية من بعد اصلاحهما من طرف مصر ويتم دخول السلاح من مصر الى ليبيا عن طريق الجو وخصصت لذلك طائرة (داكوطا -DAKOTA)نظرا لخصوصيتها في التحليق المنخفظ حتى لا تلتقطها ردارات فرنسا[5].

[1] - الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 354.

[2] - محمد العربي الزبيري ،الثورة الجزائرية في عامها الاول ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائرية ، الجزائر ، 1984 ،ص 139.

[3] - مراد صديقي ، المصدر السابق ، ص49.

[4] - مراد صديقي ، المصدر السابق ، ص52.

[5] - الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 358.

بالإضافة الى دعم ليبيا الثورة الجزائرية بالسلاح والتسهيلات المختلفة كانت هناك اطراف ليبية اخرى تقدم الدعم المادي للثورة بطرق مغايرة منها لجنة جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية وذلك بتنظيم حفلات موسيقية ودورات رياضية وايضا بيع جلود الاضاحي ، ومن ابرز الناشطين في هذه اللجنة السيد الهادي المشيرقي الذي استطاع ان يدفع خمس صكوك مالية في حساب الجزائر ببنك مصر بتاريخ 16جوان 1956م وفي العام الموالي تم جمع اكثر من 20500جينيه[1] وتمكنت اللجنة من 1958-1962م جمع 374خاتم من ذهب وفضة و53 سوار من ذهب وفضة 92ساعة ذهب 15سلسلة ذهبية وفضية و780 قرطا من الذهب والفضة و36 محارة ذهبية ولبة واحدة (لؤلؤة)[2]

وايضا القيام بفرض ضريبة على جميع المعاملات وخصم نسبة من رواتب الموظفين لدى الحكومة[3] او مؤسسات اخرى وتطور تضامن والدعم الليبي للثورة الجزائرية الى مقاطعة البضائع والسلع الفرنسية[4] ومطالبة البلدان العربية بتبني نفس الموقف بالإضافة الى رفض ليبيا طلب فرنسا بتمرير انبوب الغاز على اراضيها ، هذا وقد قدمت السلطات الفرنسية احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الليبية بعد ان سمحت هذه الاخيرة للثوار بالاستقرار بواحة فزان [5] وضربت ليبيا بالاحتجاج عرض الحائط واستمرت في دعم الثورة الجزائرية بكل ما تحتاجه من تموين ودعم ماديا .

[1] – مريم صغير ،المرجع السابق ، ص125.

[2] – بسمة خليفة ابو لسين ، الليبيون والثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، طرابلس، 2008، ص 114.

[3] - عمار بن سلطان وآخرون ،المرجع السابق ، ص 135.

[4] - احمد توفيق المدني ، حياة كفاح (مع ركب الثورة التحريرية) ، الجزء 3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982، ص126.

[5] - فزان : كانت تحت الاحتلال الفرنسي.

2- دول المشرق العربي :

2-1-مصر : لقد كان لمصر الدور الكبير والاساسي في دعم وتموين الثورة الجزائرية ماديا من خلال تقديم السلاح والمال والذخيرة والمؤونة وكانت من الدول العربية الاولى التي وقفت موقفا ايجابيا من الثورة حيث ان نسبة 75% من الاموال جاءت منها[1] ويقول الرئيس الراحل احمد بن بلة في برنامج " شاهد على العصر " : " انه خلال السنتين ونصف الاوليتين للثورة لم يدخل الجزائر قطعة سلاح من بلدان اخرى باستثناء مصر "[2] .

ويؤكد هذا الكلام فتحي الديب حيث يقول : " بادرت مصر على الفور ومنذ شهر اكتوبر تطبيقا لتعليمات الرئيس جمال عبد الناصر بإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح والذخيرة بمختلف انواعها ..."[3]

وكان لبن بلة الدور البارز في اقناع المصريين بتقديم الدعم المادي للثورة ويقول بن بلة: **" وبينما كانت الثورة تنمو كنت مع اصدقائي في الخارج انظم دعم العمليات بالسلاح ... كانت مهمتي الحصول على اسلحة اكثر جدية من الاقطار العربية وادخالها الى الجزائر "**[4]

كما يروي بن بلة ايضا ان الدعم بالمال والسلاح كان قبل انطلاق الثورة بأشهر حيث وصلت 350او 400 قطعة من البنادق الايطالية الى ايدي الثوار الجزائريين من مصر عن طريق ليبيا[5] وبعد اندلاع الثورة في الجزائر استلم بن بلة من القاهرة مبلغ 80 الف جنيه كدفعة اولى للثورة عن طريق جامعة الدول العربية وعند التقاء بن بلة للرئيس المصري جمال عبد الناصر وعده بدعم الثورة الجزائرية بما تحتاجه من سلاح وبالفعل فقد ارسلت مصر كميات كبيرة من السلاح الى الثوار فنذكر انه وصلت الى شرق الجزائر في اواخر ديسمبر 1954م شحنة من السلاح اوصلتها مصر الى ليبيا عن طريق اليخت (انتصار) وتشمل اسلحة وذخيرة [6] ووصول اليخت (دينا).

---

[1] - خيري الرزقي : "اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة (1954-1960) "، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،مج 13،عدد 02 ، 2021م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 141.

[2] - أحمد بن بلة ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة ، الحلقة الثالثة ، اكتوبر 2003م.

[3] - فتحي الديب .، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 62.

[4] - ميرل روبير : مذكرات احمد بن بلة (كما املاها على روبير ميرل) ، تر : العفيف الاخضر ، دار الآداب ، بيروت ، 1981 ص98.

[5] - ميرل بيرو ، نفسه ، ص 96.

[6] - ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 71

و في ربيع 1955م محملا بالأسلحة الى مياه الناظور المغربية فثلث الحمولة موجهة الى الثورة المغربية وثلثي الاخر الى الثورة الجزائرية[1] ولم يتوقف الدعم عند هذا بل تم وصول شحنة اخرى من الاسلحة الى مياه الناظور المغربية في 21سبتمبر 1955م قسم منها للثورة الجزائرية والقسم الاخر للمغرب عبر يخت (انتصار)[2] ورغم الصعوبات والعراقيل والضغوطات التي واجهت مصر منها العدوان الثلاثي عليها في اكتوبر 1956م الا ان مصر واصلت نقل شحنات كبيرة من الاسلحة الى الجزائر وذلك ابتداء من النصف الاول من سنة 1957م حيث تم استلام شحنة من الاسلحة قادمة من مصر عبر ليبيا برا في شهر فيفري 1957م[3] واما في شهر افريل المناضل الدكتور الامين دباغين ممثل الثورة الجزائرية في مصر كمية كبيرة من الاسلحة ليتم نقلها برا عن طريق لبيبا ثم الى الاوراس والشمال القسنطيني بواسطة شاحنات [4] وبعد ان قامت السلطات الفرنسية بإنشاء خطي شال وموريس على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية ادى ذلك الى الحد من مرور قوافل السلاح الى الولايات الداخلية الجزائرية مما اضطر بالقيادة الثورية الجزائرية الى الاعتماد على مصر بحرا بالفعل فقد انطلقت السفينة (خوان الوكاس) في 04جوان 1957من مصر الى وهران وكانت محملة بالعديد من الاسلحة والذخيرة[5] ، وايضا تم ارسال ارسال شحنتان من الاسلحة والذخيرة عبر تونس استلمها العقيد اوعمران في 10 جويلية 1958م[6]كما تم تخصيصا اسبوعا للجزائريين من اجل جمع تبرعات مالية وعينية وتولى ذلك وزارة الشؤون الاجتماعية والهلال الاحمر المصري بالإضافة الى اقامة فنية خيرية بمساهمة وتبرع فنانين مصريين وعرب لصالح الثورة الجزائرية ويتم جمع تبرعات الاسبوع وشراء مواد اغاثة للاجئين الجزائريين[7] .

[1] – ينظر الملحق : رقم 3، ص 71

[2] – فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص 150 .

[3] – ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 71

[4] – ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 72

[5] – ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 73

[6] – ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 74

[7] – ينظر الملحق : رقم 3 ، ص 75

وبمناسبة تأميم قناة السويس في 26جوان 1956م تبرعت الحكومة المصرية بالدخل الاول للقناة والذي وصل الى3ملايين جنيه لصالح الثورة الجزائرية وذلك بعد التقاء جمال عبد الناصر مع اعضاء الجبهة الذين قاموا بتهنئته بتأميم القناة وطلبوا منه اعانة الثورة بالمال والسلاح كما كانت تقام ايام تضامنية تجمع فيها التبرعات لصالح الشعب الجزائري ففي شهر اكتوبر 1957م قام الشعب المصري بالتبرع بيوم من راتبه الشهري وبلغت التبرعات قيمة 170الف جنيه مصري أي حوالي 170مليون فرنك فرنسي ، كما تبرع الرئيس المصري جمال عبد الناصر سنة 1958م براتب شهر كامل للثورة ، وايضا اقتطاع نسبة معينة من مداخيل شباك السينما لصالح الثورة الجزائرية[1] واخيرا تبقى مصر بشهادة الفرنسيين انفسهم من اهم الدول التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية والتي لايمكن حصر هذا الدعم في صفحات معدودة فكان المصريون يعتبرون قضية الجزائر قضيتهم وان استقلال مصر وحريتها لا يكتمل الا باستقلال وحرية الجزائر .

2-2- سوريا : لقد وقفت سوريا حكومة وشعبا مع القضية الجزائرية وذلك بدعم الثورة ماديا ومعنويا ويذكر احمد توفيق المدني في مذكراته على ان الرئيس السوري (شكري القوتلي) وعد الوفد الجزائري الدي التقاه في دمشق بتدعيم الثورة بالسلاح من مخازن الجيش النظامي السوري نفسه[2] ويذكر احمد توفيق المدني ايضا بخصوص عمليات جمع الاموال ايضا لفائدة الثورة الجزائرية بانه تم تشكيل هيئة سميت ب(جماعة اسبوع الجزائر) وخلال اسبوع الجزائري في مارس 1957م تسلم الوفد الجزائري بدمشق الذي كان السيد عبد الحميد مهري رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني في سوريا صك مالي بقيمة 1800000 ليرة سورية و13213049 دولارا امريكي موقعة من الرئيس السوري نفسه[3] .

ويضيف احمد توفيق المدني بان مكتب جبهة التحرير الوطني بالعاصمة المصرية القاهرة تسلم من سوريا بين نوفمبر 1956م الى جويلية 1957م ما يقرب 15000 جنيه مصري[4] .

[1] – فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص366 .

[2] – نبيل احمد بلاسي ، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990، ص 189.

[3] – محمد قدور : " الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962) " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد 1 ، مج 5 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري ، جانفي 2023م ، ص96.

[4] – احمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 343

وفي سنة 1958م تحصلت الجزائر على كميات كبيرة من القمح حوالي 1000قنطار ومبلغ مالي يقدر بـ 240 فرنك فرنسي واسست مصرفا خاصا لجمع التبرعات المالية لصالح الثورة الجزائرية[1].

واما بالنسبة للسلاح فقد تم تشكيل لجنة سميت بـ (لجنة السلاح)وهذا وقد توجت زيارة احمد بن بلة لدمشق سنة 1955م بإرسال كمية كبيرة من الاسلحة ذات الصنع الفرنسي ، حيث نقلت على ثلاث دفعات عبر طائرة صرية ثم تم شحنها الى الجزائر من ميناء الاسكندرية ، وفي سنة 1956م ارسلت اكثر من 200 طن من الاسلحة القنابل اليدوية ومدافع الى الاسكندرية في الباخرة الروسية OSMAK [2]كما ارسلت الى الجزائر خلال 1957م مجموعة من الاسلحة والذخيرة[3] وعلى غرار الدول العربية فان سوريا اعتبرت الثورة الجزائرية ثورة عربية سورية وهذا رد على المستعمر الفرنسي الذي كان يهدف الى تفكيك الامة العربية وعزل الشعب الجزائر عن الشعوب العربية الأخرى.

2-3- العراق : لم يقتصر الدعم العراقي للثورة الجزائرية معنويا وسياسيا فقط بل تعداه الى الدعم المادي رغم انه لم يكن في المستوى المطلوب الا ان ذلك لم يقلل من وزن الدعم العراقي للثورة الجزائرية المباركة ، واول تضامن مادي عراقي للثورة كان سنة 1956م على مستوى الشعبي وذلك بجمع التبرعات التي قدرت قيمتها بـ 75الف دينار سلمتها الحكومة العراقية للوفد الجزائري[4] كما نظمت الحكومة العراقية مبلغ 25مليون فرنك فرنسي سنويا وجهة الى ثورة الجزائر كما عملت على تنظيم اسابيع للجزائر تجمع فيها التبرعات واعانات شعبية من مواد طبية وغذاء و غيرها [5] هذا وقد تعهد العراق بدفع 250مليون فرنك فرنسي سنويا ، كما خصص 250الف جنيه استرليني ونصف مليون دولار يدفع عن طريق جامعة الدول العربية[6] وايضا في سنة 1958م واثناء اقامة منتخب جبهة التحرير الوطني في العراق تم تنظيم حملة تبرعات من طرف الشعب العراقي لفائدة الثورة الجزائرية حتى بلغ مقدار التبرعات 3مليار سنتيم[7] في شهر أفريل سنة 1960م.

[1] – محمد عباس ، ثوار عظماء (شهادة 17 شخصية وطنية) ، دار هومة ، الجزائر ، 2005م ، ص 574

[2] – عمار بن سلطان وآخرون ،المرجع السابق ، ص 219.

[3] – ينظر الملحق رقم 4ص76.

[4] – عمار بن سلطان وآخرون، المصدر السابق ، ص 288 .

[5] – مريم صغير ،المرجع السابق ، ص 268.

[6] – اسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة التحريرية ، دار هومة ، 2003 ،ص 133.

[7] – الطاهر جبلي ،المرجع نفسه ، ص 344.

وبعد الزيارة التي قام بها وفد جبهة التحرير الوطني الى بغداد براسة كريم بلقاسم تمكن من الحصول على مبلغ مالي وشحنة من الاسلحة ، وفي شهر مارس 1961م قدمت الحكومة العراقية مليون دينار عراقي ثم تلاها مبلغ ثاني (مليون دينار عراقي) بعد 06 اشهر من المبلغ الاول كما اصدرت الحكومة العراقية مرسوما في نفس السنة ينص على تخصيص مليون دينار عراقي سنويا للحكومة المؤقتة الجزائرية[1]

وفي سنة 1962م تسلمت الجزائر حوالي 100طن من المساعدات تتمثل في مواد غذائية وألبسة وشحنة من الادوية المختلفة قدرت بـ 900كلغ وسيارة اسعاف مجهزة بكامل معداتها[2] وتشير عدة مؤلفات على ان المساعدات التي قدمتها الحكومة العراقية من سنة 1958م الى سنة 1962م بغض النظر عن الاموال التي جمعها الشعب عن طريق الحملات بلغت حوالي 6 ملايين دينار عراقي ولم يقتصر الدعم المادي العراقي عن الاموال فقط بل ذهب الامر الى تقديم السلاح للثورة الجزائرية حيث خصصت الحكومة العراقية ألفي بندقية فرنسية من نوع (أوتشكيس)و خمسين ألف طلقة[3]كما ارسلت ايضا 200 رشاش إيطالية من نوع (بيرثا) مع كل رشاش 300طلقة بمبلغ 7000دينار[4] ونذكر ايضا ان الحكومة العراقية زودت الثورة الجزائرية في 16 جوان 1957م بثلاث شحنات على متن الطائرة (أنطونوف) تتمثل في مدافع الهاون عياره50-60-80-81 مم[5] وقدمت للثورة الجزائرية أجهزة عسكرية دقيقة من بينها 50 جهاز اتصال عسكري وبنادق عشاري التي تطلق عشرة رصاصات في وقت واحد من نوع انجليزي[6] لقد ساند العراق شعبا وحكومة القضية الجزائرية ما ديا ومعنويا واعتبارها قضية عربية لا يمكن التخلي عنها حيث قدم مساعدات مادية معتبرة .

[1] – مريم صغير ،المرجع السابق ، ص91.

[2] – الطاهر جبلي ،،المرجع السابق ، ص345.

[3] – احمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 254 .

[4] – اسماعيل دبش ،المرجع السابق ، ص 222.

[5] – عبد الرحمان عمران ، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956م-1962م ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م ، العاصمة ، الجزائر ، ص 99.

[6] – اسماعيل دبش، المرجع السابق ، ص 96.

2-4- المملكة العربية السعودية : تعتبر السعودية قبلة للمسلمين في العالم يقصدونها للحج لزيارة الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ولقد لعب حجاج الجزائر الذين يقصدون بيت الله كل عام دورا هاما وكبيرا في التعريف بمعاناة الشعب الجزائري منذ دخول الاحتلال الفرنسي سنة 1830م وبذلك ترسخت قناعة لدى الشعب السعودي بضرورة الوقوف الى جانب الشعب الجزائري معنويا وماديا وبعد اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م قام وفد جبهة التحرير الوطني بزيارة عدة عواصم عربية صديقة وشقيقة وكانت المملكة السعودية على رأس هذه الدول حيث وعد الملك (ابن سعود) الوفد الجزائري بدعم الثورة بما تحتاجه من اموال[1] وكانت الاعانات المالية ترسل الى القاهرة باعتبارها المقر الرسمي للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني حيث قدمت المملكة للثورة التحريرية سنة 1959م منحة قدرها مليار فرنك قديم وتعهد الملك بتقديم مبالغ اخرى، كما تم تخصيص مبلغ 250الف جنيه سنويا لحرب الجزائر تسلم عن طريق جامعة الدول العربية[2] كما قدمت المملكة ايضا مساعدات مالية بقيمة مليون جنيه استرليني للحكومة المؤقتة في شهر جويلية 1961م[3]

هذا وحدد الملك يوم 07 مارس 1958م لجمع التبرعات المالية لصالح الثورة الجزائرية ، وكان الملك اول المتبرعين حيث تبرع بمليون ريال سعودي بالإضافة الى مليونين ونصف من الحكومة السعودية ووصلت التبرعات في تلك الحملة الى 4200000 ريال سعودي [4]

واما عن السلاح فقد كان لزيارة البشير الابراهيمي للملكة سنو 1955م ومقابلته للملك اثر في دعم القضية الجزائرية منها الدعم بالسلاح حيث لم يمض الا فترة قصيرة من تلك الزيارة الا والاسلحة والذخيرة تصدر من الرياض الى مصر ومنها الى ليبيا ثم الى الجزائر[5] كما قامت المملكة بشراء السلاح من دول اوربية وارسالها عبر شحنات الى مصر ثم يتم تهريبها الى ليبيا ومنها الى الجزائر وكان ذلك بين سنتي 1956م-1959م[6]

---

[1] - محمد العربي الزبيري، المرجع السابق ، ص 139 .

[2] - اسماعيل دبش، المرجع السابق ، ص 79.

[3] - المجاهد ،العدد 101، 31 جويلية 1961م ، ص 08 .

[4] - المجاهد ،العدد 27 ، 11 فيفري 1958م ، ص 05 .

[5] - فهد بن عتيق بن علي المالكي : العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة (1962-2005م) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات التاريخية والحضارية ، المملكة العربية السعودية ،2010، ص58.

[6] - عمار بن سلطان وآخرون، المصدر السابق ، ص 352 .

ثالثا : مساهمة الدول الاجنبية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا

بعد اشهر قليلة من اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ادرك قادة الثورة بضرورة البحث عن مصادر وطرق خارجية للدعم المادي (المالي) والتموين بالسلاح بصفة خاصة ،وبعد اتصال الوفد الخارجي للثورة بالعديد من الدول والعواصم العربية وطلب الدعم والتموين المادي منها ، والتي استجابت لجذا الطلب وقدمت ما بإمكانها ان تقدمه حكومات وشعوبا لكن هذا الدعم لم يكن كافيا عندها لجأ وفد الثورة الى الدول الاجنبية الاشتراكية والرأسمالية . فهل ساهمت الدول الاجنبية وقدمت الدعم والتموين للثورة التحريرية ؟

1- الدول الاشتراكية :

1-1- الصين الشعبية :يعتبر مؤتمر باندونغ[1] بداية اتصال مباشر بين الوفد الممثل لجبهة التحرير الوطني والمشارك في المؤتمر و الصين الممثلة بالوزير الاول(تشون آن لاي) المشاركة ايضا في المؤتمر وبذلك اعربت الصين عن عمها للثورة الجزائرية معنويا وماديا .

بالفعل لقد قدمت الصين تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة ووصلت قيمة المساعدات التي سلمت للثورة الجزائرية 12 مليون دولارا ، ففي سنة 1959م سلمت الصين للثورة 02مليون فرنك فرنسي[2]

كما قامت الصين عدة تظاهرات لجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية فمثلا في سنة 1958م تم جمع اكثر من 200الف دولار[3] كما قدمت عدة مساعدات غذائية متنوعة تمثلت في : -6الاف طن من الارز - 15الف طن من القمح -طن من السكر – 100طن من القهوة – 300طن من الشاي – 10أطنان من الطماطم المعلبة-05أطنان من البهارات – 150الف قطعة من القطن – 100الف بطانية – 05الاف منشفة بالإضافة الى ما قيمته 300الف ايوان صيني من البضائع المتنوعة و780 الف يوان من الادوية والاجهزة الطبية[4]

[1] – مؤتمر باندونغ : عقد في 12افريل 1955م في مدينة باندونغ الاندونيسية وحضرته وفود 29دولة من افريقيا واسيا واستمر لستة ايام وتبنى المؤتمر لعدة قرارات مناهضة للاستعمار ومؤيدة لتقرير مصير الدول المستعمرة .

[2] – اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 147 .

[3] -نفسه ، ص 146.

[4] - Abderrahmane kiouane Les débute d une diplomatique de guerre1956-1962, dahlab .1999 , p 142

كما قدمت الصين للحكومة المؤقتة الجزائرية كميات من الاسلحة والذخيرة حيث استفادة الجزائر من 10شحنات من الاسلحة من سنة 1956-1965م منها 06 شحنات قبل الاستقلال1962م بقيمة قدرت بـ 47.67 مليون من مجمل ما قدم الكل 149.4 مليون يوان ومعدات اخرى [1] وايضا نذكر ان الصين ارسلت الى الحكومة المؤقتة في 19 ماي 1961م كميات كبيرة من العتاد العسكري[2] ولقد وقفت الصين مع الثورة الجزائرية معنويا و بالدعم والتموين المادي كما كانت من الدول الاولى التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث يقول احمد توفيق المدني عنها : **" ان الصين الشعبية وما تقدمه من دعم للثورة الجزائرية يكاد يفوق على ما تقدمه كافة الشعوب العربية لدعم الثورة الجزائرية "**[3]

1-2- يوغسلافيا :لقد تبنت يوغسلافيا مواقف مؤيدة للثورة الجزائرية حيث قدمت لها الدعم المادي والمعنوي منذ اندلاعها نظرا لأنها(يوغسلافيا) ذاقت مرارة الاستعمار كونها تعرضت للاستعمار الاوربي المباشر ولقد قدم الصليب الاحمر اليوغسلافي عدة مرات مواد غذائية وادوية والاعتناء بجرحى جيش التحرير الوطني وتموين الثورة بالسلاح[4] حيث استلم ممثل جبهة التحرير(السيد مُحَمَّد لمين دباغين) سنة 1957م الاسلحة التي بعثتها الحكومة اليوغسلافية الى الثورة والتي تم استلامها في الحدود التونسية وتتمثل في 25000 قطعة سلاح منها الف مدفع رشاش[5] ولم تتوقف المساعدات اليوغسلافية العسكرية ما بين 1958م-1962م ونذكر البعض منها :

-بطارية من المدافع ب1 عيار 76ملم - وحدة ب6000 قذيفة بطارية من نوع باف عيار 20ملم – متفجرات من نوع تيانتي قدرت ب5000كيلوغرام وكوابل كهربائية وكل ما يتعلق بعتاد تحضير المتفجرات -50مركبة من نوع بيونير - 10مركبات اسعاف صحي من نوع AR-55[6] بالإضافة عن ارسال حكومة يوغسلافيا عدة بواخر محملة بالأسلحة لدعم الثورة المباركة نذكر منها :

-باخرة سلوفينيا (slovenia) -باخرة سربيجا(sarbija)

[1] – صحيفة الشعب اليومية اونلاين :" الثورة الجزائرية بعيون صينية 31 -10 – 2016" ، ص 01.

[2] – ينظر الملحق رقم 5 ص77 .

[3] – سعدي بوزيان ، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م ، المرجع السابق ، ص66.

[4] – الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 393.

[5] – عبد المالك بوختاش :مواقف الحكومات الاوربية من الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة ، 2020-2021 ، ص 243.

[6] – مُحَمَّد الامين سعايدية يوسف سعايدية ومختار بلقرشي : دور دول اوربا الشرقية في دعم الثورة الجزائرية " يوغسلافيا (1956 -1962) ، مذكرة ماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة جامعة ابن خلدون ، تيارت ،2022، ص104 .

ونتيجة للمساندة اليوغسلافية المطلقة للثورة التحريرية تعرضها للاعتداء الفرنسي على غرار مصرو تونس وتعرضت الكثير من السفن اليوغسلافيا للقرصنة من طرف فرنسا والتهديد المباشر في عرض البحر بإغراقها واطلاق النار عليها .

1-3- الاتحاد السوفياتي :بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي يرى ما يجري في الجزائر من احداث بعد اندلاع الثورة التحريرية هو شأن داخلي يخص فرنسا ولا يحق للاتحاد التدخل في الشؤون الداخلية للدول الا انه (الاتحاد السوفياتي) قدم الدعم للثورة الجزائرية وكان الدعم ماديا بالدرجة الاولى حيث قدم مساندة مالية لحرب التحرير الجزائرية وارسال الادوية عن طريق الصليب الاحمر الدولي في جوان 1958م ، وارسال ايضا الات فلاحية وسيارات للنقل من طرف النقابات السوفياتية الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين في اكتوبر 1958م[1]

وايضا نجحت جهود الوفد الممثل لجبهة التحرير الوطني والمكلفين بتموين الثورة بالسلاح في عقد صفقة مع الاتحاد السوفياتي في سنة 1959م وتضم هذه الصفقة قيمة 3000قطعة حربية و5000000 خرطوشة[2] وعمل الاتحاد السوفياتي منذ مطلع سنة 1958م في توزيع الاسلحة على الدول الاشتراكية حتى تقوم بتمويل الجبهة كما قام الاتحاد في نفس السنة بتقديم مساعدات مادية لمصلحة اللاجئين الجزائريين بتونس[3] فالاتحاد يعتبر الممون الرئيسي للثورة بالسلاح ، وايضا قام بتدريب جنود جزائريين في مدارس الطيران ببولونيا والمانيا الشرقية وبلغاريا ورومانيا[4]

[1] – بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ، ص157 .

[2] – يوسف مناصرية ،دراسات وابحاث حول الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ، دار هومة ، الجزائر،2013م، ص 259-260.

[3] – عائشة شيباني و رشيدة رواحي، المرجع السابق ، ص 55.

[4] – وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954- 1962م) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 72.

2- الدول الغربية الرأسمالية :

2-1- اسبانيا :لقد كانت الدولة والحكومة الاسبانية معادية للثورة منذ اندلاعها نظرا للترابط الايديولوجي بين فرنسا واسبانيا ، الا انها ساهمت في تموين الثورة بالأسلحة وبطريقة غير مباشرة وغير شرعية ونذكر ان الثورة استطاعت ادخال السلاح عبر الحدود الاسبانية وخذا ما اكده المناضل مُحَّد يوسفي بقوله :

" كنت عضوا في قيادة الاركان للولاية الخامسة وهنا في اسبانيا كان لنا اتصال ضعيف حيث اتصلت بالسيد عبد القادر ريفي كان يشتغل في استيراد البارود لصنع المتفجرات والذي وافق على تزويدنا بها وكلفناه بالعمل في اسبانيا لجلب الاسلحة من برشلونة وجنوب اسبانيا فمنها القنابل اليدوية وبنادق من نوع المازور 792حيث كنا نتحصل على الاسلحة في شكل قطع غيار من المصانع نفسها "[1]

وقد كانت اسبانيا معبر حيوي للأسلحة التي كانت فدرالية جبهة التحرير ترسلها الى الجزائر لكن كانت العملية تتم في سرية تامة نظرا للعلاقة المتوترة بين اسبانيا والمغرب الاقصى على خلفية قضية سبتة ومليلة[2] وكانت الثورة الجزائرية سنة 1956م قد اسست قاعدة للتسليح ببرشلونة والقيام بربط علاقات مع شبكات لتهريب الاسلحة والذخيرة عبر ميناء برشلونة بإسبانيا حيث كانت اسبانيا تمثل منطقة عبور للاسلحة في اتجاهات مختلفة ، كما كانت اسبانيا مجالا لعقد العديد من صفقات الاسلحة بين تجار الاسلحة وممثلي الثورة التحريرية ورغم اطلاع السلطات الاسبانية برواج تجارة الاسلحة عبر اراضيها الا انها ظلت تغض الطرف عن ذلك [3] ومنذ النصف الثاني من سنة 1957م تم توقيف نشاط جبهة التحرير الوطني باسبانيا فيما يتعلق بتجارة الاسلحة عبر اسبانيا واغلاق مقراتها في مدريد وبرشلونة هذا بعد اكتشاف السلطات الاسبانية للسفينة (إخوان إليكا) التي كانت محملة بالسلاح ومتوجهة الى المغرب الاقصى في جوان 1957م ، عندها لجأ قادة الثورة الجزائرية الى اغراء بعض المسؤولين الاسبان في تصنيع السلاح والذخيرة وتجارة الاسلحة بمبالغ مالية معتبرة من اجل فتح مجال صفقات للسلاح توجب عقدها بأسماء بعض الحكومات العربية لصالح الثورة الجزائرية وكانت معظم الاسلحة مصدرها مخازن الجيش الاسباني مع دفع الكثير من الاموال لبعض مسؤولي المخازن لغض الطرف عن عمليات التهريب[4].

[1] – وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص 71 .

[2] – مريم صغير ،المرجع السابق ، ص445.

[3] – الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 375 .

[4] – الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 376.

2-2- سويسرا : كانت من الدول المساندة لفرنسا على الرغم من انها دولة حيادية حيث قامت بغلق مكتب جبهة التحرير الوطني سنة 1959م تحت ضغط الدولة الفرنسية الا انه تم فتحه بعد ذلك بطريقة غير قانونية واستطاع دعاة مساندة القضية الجزائرية من التأثير على الراي العام السويسري وتم جمع المساعدات المالية وتتمثل في10اطنان من الملابس تحت اشراف ممثل المصالح المدنية الدولية في مدينة زيوريخ السويسرية[1] وكذلك تم عقد صفقة اسلحة بمدينة زيوريخ بسويسرا سنة 1961م وتخص السفينة شحن البلغارية التي تحمل اسلحة وذخائر خاصة بجيش التحرير الوطني والتي تم تفريغها في ميناء طنجة وحمولتها تقدر بـ 2500طن وانزالها فجرا ونقل الاسلحة الى الولاية الخامسة[2] وبذلك ساهمت سويسرا في تغطية النقص الذي شهدته الجهة الغربية في ما يخص التسليح[3]

كما ساهمت البنوك السويسرية في تموين الثورة الجزائرية و ذلك من خلال وضع اموال التي جمعها من طرف الجالية بالمهجر وخاصة فرنسا في ثلاث حسابات بنكية في فرنسا وكل شهر يتنقل شخص من شبكات النقل المعروفة لدى فدرالية جبهة التحرير الوطني مثل (شبكة فرنسيس جونسون)و (شبكة هنري كريال) الى مدينة جينيف السويسرية لسحب الاموال ويسلمها لممثل جبهة التحرير الوطني[4]

[1] – مريم صغير، المرجع السابق ، ص-ص 441-444.

[2] – بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ، ص312.

[3] – عائشة شيباني و رشيدة رواحي، المرجع السابق ، ص 51.

[4] – الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 384-385.

الخـــــاتمة

الخـــــاتمة

وختاما لما تم تناوله في موضوعنا وهو التَموين والدَعم المادي للثَورة الجزائرية مابين 1954م-1962م ، يمكننا القول أننا توقفنا عند هذه النتائج :

- إنَ التَحضير للثَورة التحريرية والإعداد لها من سلاح وذخائر ومؤونة بدأ منذ تشكيل المنَظمة الخاصةفي فيفري سنة 1947م .

- يعتبر الشعب الجزائري المصدر والحاضن الأساسي للثَورة في التَموين والدَعم المادي ،حيث قدم لها كل شيء.

- تنوع مصادر الدَعم والتَموين المادي الداخلي للثَورة من تبرعات وأموال الزكاة وضرائب ومساهمات فردية غنائم تم تحصيلها من العدو وأسلحة تم جمعها من الداخل .

- من أجل تنظيم عملية التَموين والدَعم قامت قيادة الثَورة بتشكيل لجان من أجل الشراء والنقل والتوزيع والتخزين وتشكيل مراكز وقواعد داخلية لتموين الثورة ومراقبة الاسلحة ومقرات استراحة وتخزين المواد الغذائية والصحية.

- وضعت قيادة الثَورة سجلات خاصة بعملية التَموين تتضمن احصائيات عملية الشراء وتدفق الدخل النفقات المتعلقة بالمؤن والسلع المستهلكة ويتبع هذا السجل تقارير شهرية لتنظيم عملية التَموين.

- كان للجالية الجزائرية بالمهجر دورًا كبيراً في دعم الثَورة التَحريرية خاصة الدَعم المالي من خلال التبرعات والاشتراكات الشهرية وشراء الأسلحة .

- كانت الدول المغاربية عبارة عن قواعد خلفية للثوَرة التَحريرية ومناطق تجميع وعبور السلاح والذخيرة.

- لقد قدمت الدول العربية وخاصة مصر مختلف مصادر الدَعم والتَموين للثَورة الجزائرية بالرغم من المضايقات التي تعرضت لها .

- لاقت الثَورة الجزائرية دعما ماديا خاصة في جانب التَسليح من طرف دول أجنبية اشتراكية ورأسمالية.

وفي الأخير لا يسعنا سواء القول بأن نجاح الثَورة الجزائرية وضمان استمراريتها كان بفضل تنوع مصادر التَموين والدَعم، وقد كان لقيادة الثورة دوراً بارزاً في البحث عن تنوع المصادر بالرغم من محدوديتها والصعوبات التي واجهتها، وعليه نوصي بضرورة المزيد من البحث في مثل هذة المواضيع لما لها من صدى داخلي وخارجي والسعي إلى الحصول على معلومات قد تفتح الباب أمام المختصين للإثراء والتحليل وربما هناك شهادات أخرى قد تكشـــــــف حقـــــــائق جـــــــديرة بالبحـــــــث والتوضـــــــيح والتحليـــــــل.

الملاحق

الملحق رقم 01

وصولات اشتراك 1956م،1957م،1960، للمجاهد بوعلام بلقاسم

المصدر : أبوبكر حفظ الله :التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954-1962 ص 335

الملحق رقم 02

صور توضح نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية أثناء الثورة

نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية خلال الثورة التحريرية1962-1954
المتحف المركزي للجيش. وزارة الدفاع الوطني . المدنية رياض الفتح .الجزائر العاصمة.

صور توضح نماذج من الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية أثناء الثورة

(أنظر الطاهر الجبلي ،المرجع السابق ،ص:491.)

الملحق رقم 3 :كمية الاسلحة والذخيرة التي ارسلتها الحكومة المصرية للثورة الجزائرية (1954م –1962م)

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي انفاليد303	100	طلقة بندقية 303	80000
رشاش برن 303	10	طلقة للبرن	18000
بندقية رشاش تومي 45	25	طلقة 303 حا رقة وخارقة	2000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24650

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	204	طلقة 303	80000
رشاش برن 303	20	خزان للبرن	18000
بندقية رشاش تومي 45	68	طلقة 303 للبرن	2000
قنبلة يدوية ميلز	356	طلقة 45للتومي	24650
كأس اطلاق	34	كبسولة	
علبة كبريت هواء	50		

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
هاون 2	25	هاون 2	2724
هاون 3	12	هاون 3	531
رشاش هوتشكيس مع قاعدة	20	طلقة 303	187000
رشاش 9 ملم ايطالي	204	طلقة 7.92	100000
بندقية 7.5 فرنسية	490	طلقة 45 للرشاشة تومي	63000
مدفع A.T.F ضد الدروع	460	طلقة 9 ملم للبرتا	125000
قنبلة يدوية	1392	طلقة 7.5	72000
		طلقة 8 ملم	145000

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303 مع حربة	3000	طلقة 303 وحارقة	500448
بندقية 86 فرنسية	1502	طلقة 303	500000
رشاش برن مع قاعدة	250	طلقة 7.5 فرنسي	213120
رشاش برتا 9 ملم	450	طلقة 8 ملم فرنسي	163000
مدفع هوتشيكي مع قاعدة	40	طلقة 8 ملم فرنسي للهوتشيكي	35000
مدفع هاون 2	30	طلقة 9 ملم للرشاش برتا	387000
مدفع هاون 2	30	طلقة 9 ملم للرشاش برتا	387000
وصلة للبندقية 303	25	طلقة 45 للتومي	140400
قنبلة يدوية	504	طلقة للمسدس 38	720
مسدس 38	20	قتيل مامون وكبريت خاص به	50 متر
		مفجر طرفي رقم 8	2000

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
مدفع هاون 82	50	قنبلة هاون 82	9450
رشاش خفيف 9 مام	4	طابة للهاون 82	9450
رشاش متوسط 7.92	300	صندوق كريستات للهاون 82	4
رشاش ثقيل 7.92	250	صندوق كريستات للرشاش	2
بندقية موزر الماني 7.92	3000	طلقة 9 ملم	230400
مسدس 9 ملم	300	طلقة 7.92	
قنبلة يدوية	13500	طلقة 303 وحارقة	3600000
قنبلة مضادة للدروع	114	طلقة 45 للتومي	200000
		طلقة 8ملم فرنسي	100000
			200000

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 7.92	4000	طلقة 7.92	4989000
بندقية موزر 9 ملم	2060	طلقة 303	
رشاش متوسط 7.92	260	طلقة 9 ملم	3000000
رشاش برن 303	200	طلقة 7.5 ملم	
مدفع ألفا متوسط	14	قنابل ضد الدبابات	9785000
مدفع ضد الطائرات	17		
مدفع أنيرغا	24		1241088
جهاز لا سلكي	04		2700

الملحق رقم 4:كمية الاسلحة والذخيرة التي ارسلتها الحكومة السورية للثورة

الجزائرية خلال سنة 1957م

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
رشاش قصير بريتا 9 ملم	500	طلقة عيار 9 ملم تشيكية	4500000
رشاش خفيف عيار 7.5ملم	500	طلقة عيار 7.5 ملم للرشاش الخفيف	1500000
نصف الية نموذج 24-29		طلقة عيار 8 ملم	360000
رشاش هوتشكيس عيار8ملم	100	طلقة عيار 7.5 ملم عادية للبندقية	1125000
بندقية عيار 7.5 ملم نصف	500	نموذج 39	
الية نموذج 36		طلقة عيار7.5ملم للبندقية نموذج 49	1350000
مدافع هاون عيار60ملم فرنسي	10	قنبلة هاون عيار 60ملم متفجرة	18000
مدفع هاون عيار 81 ملم فرنسي	60	فرنسية الصنع	
وايطالي		قنبلة هاون عيار 81 ملم متفجرة	18000
بندقية عيار 7.5 ملم نموذج 49	3000		

الملحق رقم 5: وصلات اشتراك للجالية الجزائرية في الخارج لصالح الثورة الخارجية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا : المصادر

1- الشهادات الحية :

- كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشروشور ، منشورات الشهاب.
- شهادة عبد الله بن طوبال لمجلة الباحث 1997م.
- شهادة لخضر بن طوبال لمجلة الباحث عدد 02 نوفمبر1984.
- أحمد بن بله، مذكرات كما أملاها على روبير.
- مذكرات المجاهد سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية في قلب الثّورة النابض ،دار الأمة، الجزائر.
- مُحَمَّد بوضياف ، في حديث لجريد الشعب .
- يوسف مناصرية وآخرون :الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954
- أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى(1954- 1962)،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

2- الكتب :

- مُحَمَّد حربي : الثورة الجزائرية (سنوات المخاض) ،تر :نجيب عباد – صالح المثلوثي ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1994 .
- علي كافي :مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة ،الجزائر 1999 .
- الحاج لخضر "العقيد" : قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد لخضر قائد الولاية الأولى ، كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب ، الجزائر .
- مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر :أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
- إيفو بريستً :في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير ،ترجمة ع الله كحيل ،مؤسسة الجزائر للطباعة ، 1989.
- أحمد توفيق المدني : حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة الجزائرية ، ج3، ط1 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2010 .
- بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م،تر حاج مسعود، دار الشاطبية ،الجزائر، ط2 ،2012.

- زغيـــدي مُحَّد الحســـن : مـــؤتمر الصـــومام وتطـــور ثـــورة التحريـــر الـــوطني(1956- 1962)،دار هومة،الجزائر،2009.
- سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر، مُحَّد حافظ الجماني،الجزائر،2002 .
- مُحَّد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر: نجيب عباد وصالح المثلولي، سوقم للنشر،الجزائر،1994.
- بـوعلام بـن حمـودة: الثـورة الجزائريـة ثـورة أول نـوفمبر1954،معالمهـا الأساسـية، دار النعمـان للنشـر والتوزيع(د،م،ن)،2012.
- فؤاد سعد زغلول: عشت مع ثوار الجزائر، دار الملايين، بيروت 1960.
- عبـد الرحمـان بـن عقـون: الكفـاح القـومي والسياسـي مـن خـلال مـذكرات معاصـر(1947-1954)، ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986.
- هـارون علي: الولاية السـابعة حزب جبهـة التحرير الـوطني (1934-1962م) ، تر: عمـاري ومصـطفى ماضي، دار القصبة الجزائر.
- تابليت علي : اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني " الولاية السابعة " ، الجزائر ، 2014.
- بوزبيد عبد المجيد : الإمـداد خـلال حـرب التحريـر الـوطني (شـهادتي) ، مطبعـة الـديوان ، ط2 ،الجزائـر ، 2007
- الزبيري مُحَّد العربي :الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائرية ، الجزائر ، 1984 .
- أحسـن بومـالي: اسـتراتيجية الثـورة في مرحلتهـا الأولى(1954- 1962)،منشـورات المتحـف الـوطني للمجاهد، الجزائر.
- روبير ميرل : مذكرات احمد بن بلة (كما أملاها على روبير ميرل) ، تر : العفيف الأخضر ، دار الآداب ، بيروت ، 1981 .

3 – الجرائد :

- المجاهد: العدد89، الموافق ل19 فيفري1961.
- المجاهد : العدد 101، 31 جويلية 1961م .
- المجاهد : العدد 27 ، 11 فيفري 1958م .

4– المصادر الأجنبية :

- charby(jacques) ,les porteurs despoir, les serseanrs de soutiens an f l n pendant la gurre d algerie : lesacteurs parlen ,chihab edition alger, 2004

-Ali Haron : la 7eme wilay , la gurre du F L N en France , 1954- 1962 , edition le seuil, paris
- Abderrahmane kiouane Les débute d une diplomatique de guerre1956-1962, dahlab .1999

ثانيا : المراجع

1– الكتب :

– طلاس مصطفى –بسام العسلي : **الثورة الجزائرية**، ط1 ، دار الشورى، بيروت ،.1986 .

– الهادي درواز : الولاية السادسة تاريخيا– تنظيم ووقائع (1954–1962) ، دار هومة ،الجزائر ،2002 .

– خليفة الجنيدي : حوار حول الثورة ،ج1 . المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية ، 1986 .

– جمال قندل : إشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية (1954–1962)، ج2 ،دار ابتكار ، الجزائر 2013 .

– أنيسة بركات درار : نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

– بوحوش عمار : أبحاث ودراسات في السياسة والإدارة (أسباب الهجرة لفرنسا) ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 2007 .

– سعدي بوزيان :دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م ، ط2، الابيار، الجزائر ، 2009 .

– عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1997 .

– حفظ الله بوبكر : التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954–1962م ، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013 .

– اللولب حبيب حسن : التونسيون والثورة الجزائرية ،ج1 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2009 .

– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2015 .

– مريم صغير : مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954–1962) ، ط2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012.

– عباس مُحَّد : اغتيال حلم (أحاديث مع بوضياف)، دار هومة ، الجزائر ، 2001 .

– بلاسي نبيل احمد: الاتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990.

- الصديق مُحَمَّد الصالح: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر ، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .
- أبو لسين بسمة خليفة : الليبيون والثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، طرابلس، 2008 .
- عباس مُحَمَّد : ثوار عظماء (شهادة 17 شخصية وطنية) ، دار هومة ، الجزائر ، 2005.
- دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة التحريرية ، دار هومة ، 2003 .
- عبد الرحمان عمران : التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956م-1962م ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م ، العاصمة ، الجزائر .
- مناصرية يوسف : دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ، دار هومة ، الجزائر،،2013.
- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954- 1962م) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 .
- عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954،دار الهدى، عين مليلة،2005.
- بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائري،ط2 ،دار النفائس ،بيروت،1986 .
- بسام العسلي: المجاهدون الجزائريون، دار النقاش، بيروت.1989 .
- جمال قندل : استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة، دار الكوثر للنشر والتوزيع، الجزائر،2003.
- سعيدي وهيبة :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954- 1962)،دار المعرفة، الجزائر،2009.
- مُحَمَّد تقية: الثّورة الجزائرية والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر،الجزائر،2010.
- فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر،ط1 ،دار المستقبل العربي ،القاهرة ، مصر،1990.
- لمياء بوقريوة : تطور الثّورة الجزائرية والاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها1958- 1959،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر،2003
- إبراهيم طاس السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة(1956- 1958)،دار الهدى الجزائر،2013
- بوزيد عبد المجيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني،ط2، متيجة للطباعة و النشر ، الجزائر،2008.
- جمعية الجيل الأبيض: دور مناطق الحدود إبان الثّورة التّحريرية، مطبعة عمار قرفي ،باتنة.
- بلحاج صالح: تاريخ الثّورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث،القاهرة،2008.
- بن عمر مصطفى: الطريق الشّاق إلى الحرية، دار هومة للنشر،الجزائر،2009.

2- المجلات :

- مجلة الحدث العربي والدولي 2002.

- أبو بكر حفظ الله : الدعم المادي للثورة الجزائرية و استراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954 – 1956 مجلة المصادر ع 13 المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر السداسي الأول ، 2006 .

- عبد القادر بورمضان : السياسة الاقتصادية للثورة التحريرية 1954 – 1962 وتطورها (منطقة جيجل نموذجا) ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج 15 ، ع 28 ، 2018.

- مُحَّد عباس: فكرة الثورة في التجربة الجزائرية (مجلة الحدث العربي والدولي)،عدد خاص ،2002.

3- المحاضرات و الملتقيات :

-مُحَّد يعيش: المنظمة الخاصة(os) 1947، المحاضرة الخامسة، مقياس تاريخ الحركة الوطنية(1945م-1954م)،قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية، جامعة المسيلة .

4- المقالات :

- بوزيان سعدي :" صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م " ، مجلة الذاكرة ، السنة الثانية العدد 3 ، المتحف الوطني للمجاهد ، 1995.

- بارة عبد الرحمان : " الذكرى 31 لمظاهرات 17 اكتوبر 1961م بفرنسا " ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 140-141 المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1992.

- عوادي عبد القادر : " الإسهامات الفكرية والنضالية للمهاجرين السوافة بتونس " ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 2، جوان ، 2014 .

- جويبة عبد الكامل: دول المغرب العربي والثورة الجزائرية ، مجلة المعارف ، العدد 10 ، جوان 2011.

- جبلي الطاهر: " القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954-1962) " ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مج1 ، العدد2 ، الجزائر ، جوان 2013.

- عدة بن داهة : "المصادر المالية للثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى (1954-1962) "، مجلة عصور جديدة ، عدد 21-22 ربيع 2016 .

- حاج عبد القادر : "مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية (1954-1962) "، مجلة عصور جديدة ، عدد6 2012 .

- الرزقي خيري : "إشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة (1954-1960) "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج 13، عدد 02 ، 2021م ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة الجزائر .

- قدور مُحَّد : " الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962) " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد 1 مج 5 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري ، جانفي 2023م .
-صحيفة الشعب اليومية اونلاين : " الثورة الجزائربة بعيون صينية " ، 31 -10 – 2016 .

5-الرسائل الجامعية :

- أبوبكر حفظ الله ،التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية (1954-1962) ، أطروحة دكتوراه تاريخ الثورة (1954-1962) قسم التاريخ و علم الآثار ، جامعة وهران ، 2005 .
- الطاهر جبلي : شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954 – 1962) ، أطروحة دكتوراه في التاريخ العام ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2009م .
- كلثومة بن رمضان: التموين والتسليح في الولاية الخامسة (1954- 1962)، أطروحة لنيل مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه
(ل م د)، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،2019.
- الغالي غربي: الإستراتيجية الفرنسية في مواجهة الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم التاريخ والآثار، جامعة وهران،2005.
- عائشة شيباني و رشيدة روحاني : مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية ، جامعة دراية ،أدرار ، 2017 م
- أنيسة زعبي و راوية الوصيف ، مصادر التمويل خلال ثورة التحرير (1954- 1962) ، مذكرة ماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية ، جامعة حمة لخضر ،الوادي ، 2021 م .
-نادية برجوح، التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1956-1962)، أطروحة ماجستير، تاريخ الثورة التحريرية(1954- 1962) ، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر ، 2011 .
- بوصيود إيمان و فطايمية مفيدة : العمال المهاجرون الجزائريون في الخارج ودورهم في الثورة التحريرية ، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08ماي 1945 ، قالمة ، 2020 .

-شعبان ايدو: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية 1957م - 1962م، أطروحة دكتوراه ، تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس ، 2018 .

- مشري عبد الباسط و بكايري جهينة: شبكات الدعم المادي والعسكري للثورة بفرنسا 1954- 1962م ، مذكرة ماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2019 .

- لوصيف موسى: الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954- 1962م ، مذكرة ماجستير، التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة أدرار ، أدرار ، 2013.

- عسول صالح: اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956 -1962) ، رسالة ماجستير ، تاريخ حديث ، قسم التاريخ وعلم الآثار ،كلية الآداب والعلوم ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009 .

- بن عتيق بن علي فهد : العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة (1962-2005م) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات التاريخية والحضارية ، المملكة العربية السعودية ،2010 .

- بوختاش عبد المالك :مواقف الحكومات الأوربية من الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة ، 2021 .

- سعايدية مُحَّد الأمين و سعايدية يوسف و بلقرشي مختار : دور دول أوربا الشرقية في دعم الثورة الجزائرية " يوغسلافيا نموذجا " (1956 -1962) ، مذكرة ماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جامعة ابن خلدون ، تيارت ، 2022.

6-المراجع الأجنبية :

- ulloa (mari pierre) un intellectuel en dessidence, francic janson a la - gurre d algerie casbah edition alger, 2009

فهـرس المحتويـــات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأوّل: التّحضير للثّورة والجهود المبذولة للحصول على التّموين	12
أولا : دور جيش التّحرير الوطني في التّحضير للثّورة وجهوده في التّموين	12
1- التّحضير للعمل العسكري	12
2- مصادر وجهود التّموين	13
ثانيا :الإمكانيات المتوّفرة عشية اندلا ع الثّورة وانتصارات جيش التّحرير الوطني	16
1- الإمكانيات المآدية والبشرية	16
2- التّسليح واستمرارية الثّورة	20
ثالثا :العوائق واستراتيجية المستّعمر في الحدّ من النّشاط التّمويني ورّد فعل الثّورة	22
1- أهم التحدّيات التي واجهت الثّورة	22
2- طرق المعالجة	26
الفصل الثاني : التموين و الدعم المادي للثورة في الداخل (1954 – 1962)	29
أولا : أنواع ومصادر التموين في الداخل	29
1-الاشتراكات الفردية و التبرعات	29
2- أموال الزّكاة و الضرائب	31
3- مصادر التسليح الداخلي للثورة	32
ثانيا : القواعد والمراكز المستعملة لتموين الثورة في الداخل	34
1- أنواع القواعد و المراكز	34
2- شبكة التموين	36
ثالثا : أنواع السجلات الخاصة بالتموين	39
الفصل الثالث : الدعم و التموين المادي للثورة الجزائرية في الخارج	42

فهرس المحتويات

أولا : دور أبناء الجالية (المهاجرين) في دعم وتموين الثورة	42
1-أبناء الجالية في أوربا وفرنسا	42
2- أبناء الجالية في الدول المغاربية	46
3- دور الطلبة الجزائريون	47
ثانيا : دور الدول العربية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا	47
1- دول المغرب العربي	47
2- دول المشرق العربي	55
ثالثا : مساهمة الدول الأجنبية في دعم وتموين الثورة التحريرية ماديا	61
1- الدول الاشتراكية	61
2- الدول الغربية الرأسمالية	64
الخـــــاتمة	67
الملاحق	69
قائمة المصادر و المراجع	79
فهرس المحتويات	87